الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: التاريخ

مذكرة بعنوان:

القضية الجزائرية خلال الثورة التحريرية في الجرائد المغربية

"جريدتى العلم والرأى العام أنموذجا"

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطلبة:
بن عمار محمد فؤاد
الكاملة
العياضي معمر

إشراف الأستاذة:
د. فرحات

نوقشت المذكرة علنا يوم:08 /2024/06م

أمام اللجنة المتكونة من الأساتذة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
د – بن معيزة محمد شرعي	أستاذ محاضر – أ -	جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيسا
د - الكاملة فرحات	أستاذ محاضر – أ -	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا ومقررا
أ .د قسيبة رشيد	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد حمة لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023 / 2024م

بسم الله

الرحمان الرحيم

" وما أوتيتم من العلم إلا قليلا"

صدق الله العظيم

(سورة الإسراء، الآية رقم 85)

شكر وعرفان

عملا بقوله تعالى "... لئن شكرتم لأزيدنكم ..." سورة إبراهيم الآية 07 و قول رسول الله صل الله عليه وسلم:" لم يشكر الله من

لم يشكر الناس"، الشكر أولا لله الذي لا إله إلا هو من كرمنا بالعقل، وأنعم علينا بنعمة العلم والأخلاق.

اعترافا بالجميل نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة " فرحات الكاملة" التي كانت عونا لنا في' إنجاز هذا العمل والتي لم تبخل علينا بالتوجيه والإرشاد ونتمنى من الله عز وجل أن يجازيها خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

كما نتقدم بوافر التقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين شرفونا بقبول مناقشة المذكرة.

كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل أساتذة قسم التاريخ بجامعة حمه لخضر كل باسمه ومقامه . إلى كل من ساهم برأيه وشجعنا ولو بكلمة طيبة لإخراج هذا البحث في أحسن صورة سواء من قريب أو بعيد.

إهداء

تحية عطرة أهدي ثمار قطافي وحصاد جهدي
وصنيع عملي الدراسي في الجامعة

إلى:

أمي و أبي أطال الله في عمرهما.

إلى:

رفيقة العمر... زوجتي.

إلى كل:

أبنائي

محمد فؤاد

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلاَّ بعفوك، ولا تطيب الجنة إلاَّ برؤيتك

إلى:

روح أبي الغالي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته

إلى :

أمي أطال الله في عمرها

و إلى كل من مدّ يد المساعدة لنا من قريب أو من بعيد وخاصة الدكتور "كمال بالمهدي "

معمر

مـــقـــــــــدمـــة

مقدمة

يعد الإعلام المكتوب من أبرز الوسائل الإعلامية التي ساهمت في نجاح الحركات التحريرية التي شهدها العالم في الفترة المعاصرة حيث شكل وسيلة أساسية في التعبير عن طبيعة هذه الحركات وتوضيح أهدافها ومنبرا هاما في نشر الوعي الوطني والفكر التحرري بين الشعوب.

وفي هذا الصدد تعتبر الثورة الجزائرية من أهم الثورات التي اعتمدت على الدعاية والإعلام في مواجهة الاستعمار مما لا شك فيه إن التحديات التي واجهتها هذه الثورة والانتصارات التي حققتها في صراعها ضد أقوى وأبشع استعمار عرفه التاريخ المعاصر، وهو الاستعمار الفرنسي جعلتها تفرض نفسها على مختلف الصحف العربية والدولية ومنها صحيفتي "العلم" و" الرأي العام " المغربية التي أخذت الثورة الجزائرية حصة الأسد في اهتماماتهما ويتجلى ذلك من خلال حرصهما الكبير على نقل أحداثها وتتبع مستجداتها .

ولدراسة موضوع القضية الجزائرية في الصحافة المغربية جاء موضوعنا كما يلي:

" القضية الجزائرية خلال الثورة التحريرية في الجرائد المغربية "

" جريدتي العلم والرأي العام نموذجا "

إشكالية الدراسة:

لمعالجة هذا الموضوع وضعنا الإشكالية التالية:

كيف ساهمت كل من صحيفتي العلم والرأي العام المغربية في التعريف بالقضية الجزائرية؟ وما هي أهم وأبرز القضايا السياسية والعسكرية للثورة الجزائرية التي عالجتها؟.

و للإجابة عن هذه الإشكالية اقترحنا الأسئلة التالية:

- كيف دعم الإعلام المغربي المكتوب الثورة الجزائرية؟
- كيف كانت ظروف نشأة وتطور صحيفتي العلم والرأي العام المغربية؟
- من هم أهم رواد الصحيفتين؟ وما هو توجههما ؟
- ما هو موقفها من القضية الجزائرية؟

أسباب اختيار الموضوع: يرجع اهتمامنا في اختيار هذين الصحيفتين كمرجعية لدراسة تاريخ الثورة التحريرية الكبرى إلى عدة أسباب نذكر منها:

أ- الأسباب الذاتية:

- رغبتنا الشخصية في دراسة الجانب الإعلامي للثورة التحريرية لما لعبه هذا الأخير من دور كبير في انتصاراتها، وذلك عن طريق التصدي للدعاية الاستعمارية المظللة التي عملت على التقليل من شأنها.

- الميول الشخصية لتاريخ الثورة الجزائرية وعلاقتها بالدول العربية والإسلامية عامة والمغاربة خاصة.

ب- أما الأسباب الموضوعية نجد:

- محاولة إبراز أحد جوانب التآخي والتلاحم بين الشعبين الجزائري والمغربي.
- كذلك إبراز البعد المغاربي في الثورة الجزائرية التي تعد ظاهرة بارزة في الكفاح التحرري، الذي قادته شعوب العالم الثالث ضد الاستعمار خلال النصف الثاني من القرن العشرين.

-حدود الدراسة:

إن الإطار الزمني لهذا الموضوع محدد في الفترة التي تشمل الثورة التحريرية الكبرى والتي تعتبر من أهم المراحل التي مر بها الشعب الجزائري في كفاحه ضد المستعمر الفرنسي والتي تتسم بالتنظيم والشمولية، وبروز عدة أحداث تعتبر نقاط تحول في مسار القضية الجزائرية، أما بخصوص الإطار المكاني فهو مخصص عموما بين المغرب الأقصى والجزائر.

- المنهج المعتمد في البحث:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التاريخي الوصفي، حيث سنقوم بعرض الحقائق التاريخية من مصادرها المختلفة واعتمدنا على المنهج التحليلي لتحليل هذه الوقائع حسب المادة المتوفرة متبعين في ذلك التسلسل الزمني للأحداث وقد وضعنا خطة لهذا العمل تمثلت في:

– خطة البحث :

وللإجابة على الإشكالية المطروحة وفروعها قسمنا موضوع بحثنا إلى مقدمة وفصل تمهيدي وفصلين وخاتمة إضافة لجملة من الملاحق المدعمة لموضوع الدراسة.

الفصل التمهيدي المعنون بالقضية الجزائرية بعيون الصحافة العربية والذي تطرقنا فيه إلى دور الصحافة العربية ومساهمتها في التعريف بالقضية الجزائرية إقليميا وعالميا.

أما الفصل الأول الذي جاء تحت عنوان مظاهر الدعم المغربي للقضية الجزائرية والذي يحتوي على ثلاثة مباحث، الأول منها خصصناه للدعم السياسي والدبلوماسي أما الثاني فقد تطرقنا إلى الدعم المادي والعسكري أما المبحث الثالث فقد عرضنا فيه الدعم الإعلامي والثقافي.

في حين جاء الفصل الثاني بعنوان: صدى القضية الجزائرية في الصحف المغربية من خلال جريدتي "العلم"و " الرأي العام "، حيث قسمنا هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث، الأول منها خصصناه لصدى القضية الجزائرية من خلال "جريدة العلم" متطرقين إلى تأسيسها وأهم روادها وتوجهها بالإضافة إلى القضية في عيون الجريدة أما الثاني فقد تطرقنا فيه إلى "جريدة الرأي العام " متطرقين إلى تأسيسها وأهم روادها وتوجهها بالإضافة إلى

القضية في عيون الجريدة أما المبحث الثالث فقد عرضنا فيه الموقف العام للصحف المغربية من القضية الجزائرية.

– أهم المصادر والمراجع المعتمدة :

تنوعت المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في إنجاز موضوع دراستنا بين الصحف والمجلات والكتب والرسائل الجامعية التي تفاوتت في إفادتنا، ونذكر منها :

- كتاب عبد الله مقلاتي بعنوان الثورة الجزائرية والمغرب العربي، وكتاب الثورة الجزائرية والمغرب العربي 1954- 1962 .
- مقال لسلوى لهلالي ولهلالي إسعد: الدعم السياسي والدبلوماسي المغربي للثورة الجزائرية .
- مروة أديب: الصحافة العربية نشأتها وتطورها والذي أفادنا في التعرف على أهم شخصيات جريدة "العلم" المغربية.
- مقال ل "بوزكري مروان" الدعم الإعلامي المغربي للثورة التحريرية من خلال جريدة التحرير وجريدة الرأي العام .

7- صعوبات البحث:

أما بالنسبة للصعوبات التي واجهتنا هي:

- عدم توفر أرشيف للجريدتين في مراكز البحث الجزائرية.
- قلة الكتابات التاريخية المتناولة لهذا الموضوع، وحتى إن وجدت فهي بشكل عام وسطحي مما يؤدي إلى إهمال بعض الجزئيات والتفاصيل ذات الصلة الوثيقة بالموضوع محل الدراسة .

وبالرغم من الصعوبات إلا إننا استطعنا تجاوزها وتمكنا من إتمام هذا العمل بعون المولى عز وجل وبتوفيقه وبجهود الدكتورة المشرفة التي قدمت النصيحة والإفادة في سبيل إخراج هذا العمل في أحسن صورة ممكنة.

الفصل التمهيدي
القضية الجزائرية بعيون الصحافة العربية

لا تخلو أي قضية تحررية من صدى تأييد خارجي من أجل اكتسابها طابع عالمي يساعدها في التضامن والتآزر، ومنه التسجيل في المحافل الدولية وهكذا سارت الثورة الجزائرية بخطها نحو الاتجاه العالمي عامة والعربي خاصة، وذلك بفضل العمل الصحافي سواء الإعلام المكتوب أو السمعي البصري هذا التسجيل الإعلامي العربي كان له دورا بارزا في إخراج الثورة الجزائرية من طابعها الداخلي إلى الخارجي مما ساعد في التعبئة الجماهيرية العربية للثورة التحريرية الجزائرية ، فقد حاول هذا العمل الإعلامي العربي المشترك تصوير تلك المظاهر المتمثلة في عمليات القمع والتدمير والتهجير للشعب الجزائري ، هذا وقد سجلت أقلام هذه الصفحة وبصوت عالي زيادة الدعم المادي والمعنوي للثورة الجزائرية ومع الاندلاع المفاجئ لثورة التحرير المباركة 01 نوفمبر 1954م حاولت الصحافة العربية إعطاء كل التفاصيل للرأي العالمي بأن هذا الشعب لا يريد إلا حقه وأرضه وشرفه، وعلى كل الأمم الوقوف إلى جانب هذا الشعب الأبي .

إن الدور الذي لعبته الصحافة العربية من أجل إخراج الثورة الجزائرية من ثوبها الداخلي ذات فعالية كبيرة ، لان التضامن العربي مع الثورة الجزائرية جلي جدا وهذا ما تبين على أهداف الصحافة وإذاعتها وناشئاتها من المشرق إلى المغرب فكل الدول العربية لم تتأخر ولا ثابتة عن المساندة المطلقة للثورة الجزائرية .

المبحث الأول: الصحافة التونسية:

تعد الصحافة التونسية من أكثر الصحافة تآزرا أو تضامنا مع الثورة الجزائرية المباركة[1]، فقد كان هذا التضامن حتى قبل اندلاع الثورة في حد ذاته عملا مباركا للجارة الشرقية التي اختارت مساندة الشعب الجزائري بالرغم من كل الضغوط الفرنسية والمطامح الفطرية التي

[1]بوصفصاف عبد الكريم : الثورة الجزائرية في الصحافة العربية 1954 -1962، ج1، دار مداد يونيفارستي براس، الجزائر، 2010 م، ص 67.

كانت تعانيها إنا ذاك[1] إن الدور الذي لعبته تونس في الثورة الجزائرية جلي جدا من خلال تلك العمليات التضامنية التي لم تدخر الجمهورية التونسية جهدا في التضحيات بالنفس والنفس، كيف لا ودم الشعبين امتزج من أجل التحرر .

هذا وقد كانت جريدة الصباح ذات صدى واسع وجلي بأقلامها التي وضعت القضية الجزائري في طليعة اهتماماتها فمع اندلاع الثورة التحريرية المباركة عملت الجريدة على نشر الخبر من أجل شحن همم المهاجرين ، ومحاولة بعث التأييد الشعبي التونسي لأخيه الجزائري من خلال تسجيل أحداثها العسكرية والسياسة وتسهر بسياسة القمع الاستعماري الذي طال الشعب الجزائري[2].

وبعد العدوان الفرنسي على مدينة الجزائر سنة 1830م تجلى التعاون بين الشعبين التونسي والجزائري أكثر تصديا لمحاربته ومقاومته بكل الطرق والوسائل والإشكال والصور في مختلف المجالات وعلى مدى فرن وثلث قرن، وتولت تونس إلى قاعدة خلفية ملتهبة للمقاومين الجزائريين الذين يفرون إليها عندما يشتد الضغط عليهم من جيش الاحتلال[3].

لقد لعبت تونس دورا هاما في مساندة الثورة الجزائرية بكل ما تملك فبالرغم من وجود تونس سنة 1955م تحت رحمة الاستعمار الفرنسي إلا إن صحافييها أدبيها ومفكريها لعبوا دورا بارزا في دعم الشعب الجزائري وقضيته العادلة [4].

إن الدعم التونسي للثورة الجزائرية لا يختلف عنه اثنان كيف لا والشعبين تربطهم روابط الإخوة والعرق والجنس والجوار والدم واللغة والتاريخ والمصير المشترك، فآووهم وحموهم وآزروهم وقدموا لهم كل ما يمكن تقديمه من عون ومساعدة[5]، فكانت تونس مضرب مثل لكل أشكال الدعم الأخوي المطلق لهذه الثورة سواء الدعم المادي أو المعنوي[6]، والمتبع لصدى الصحافة التونسية بدرك كل الإدراك ذلك الدور الذي لعبته مجلة الفكر التونسية في إيصال صوت الثورة الجزائرية إلى أبعد الحدود، ونتبع تطوراتها من خلال كتابات مفكريها[7].

لقد كانت تونس هي الحركة التي يتنفس بها الأدباء والمثقفين المتشعبين بالحضارة العربية الإسلامية كيف لا ، وهي التي فجرت فيهم كل أنواع الإبداع والشجاعة ، ومنذ اندلاع الثورة لم يعد هناك حدود بين التراب التونسي والجزائري، وإلى ترابها لجأ الجزائريين الذين

---

[1] عبد الله مقلاتي، صالح لميش: تونس والثورة التحريرية الجزائرية، شمس الزيبان، الجزائر، 2023م، ص 109.

[2] أحمد سيدي علي مسعود: **اهتمامات الرأي العام التونسي بقضايا الثورة الجزائرية جريدة الصباح التونسية نموذجا 1954-1962"**، مجلة المعارف للبحوث، جامعة المسيلة، ص 189.

[3] يحي بوعزيز : موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب ،ج2، دار الهدى، الجزائر، 2013م، ص 129.

4 مريم الصغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية1954/1962، دار الحكمة، الجزائر ، ص 80.

[5] المرجع نفسه، ص 512.

[6] بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، مواقف الدول العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائرية 1954-1962،ج1،دار مدني،2013م، ص 35.

[7] المرجع نفسه، ص 80.

اضطهدهم الاستعمار[1]، فأعلن الشعب التونسي هنا مساندته للثورة الجزائرية، وطالب من بورقيبة بدعمها بمختلف الوسائل[2]، وهكذا نجد بأن مجلة الفكر التونسية قد عبرت عن كل أشكال التضامن التونسي مع شقيقه الجزائري وتأكيد على هوية العربية الإسلامية بين الشعبين وحثها عن الوحدة، وتوجيهها لسهام النقد اللاذع للمستعمر الفرنسي .

هذا والمطلع عن مجلة الفكر التونسية يدرك بأنها وبالرغم من إنها مجلة أدبية إلا إنها خصصت جانبا هاما من حبر أقلامها وطي صفحاتها للحديث عن الثورة الجزائرية، بل وأصدرت أعداد هاته خصصت للحديث عن موقفها من هذه الحرب بين الأشقاء الجزائريين والعدو الفرنسي،إن الدارس المتتبع لجريدة الفكر التونسية يدرك تمام الإدراك بان دعمها ومساندتها للثورة الجزائرية كأن ذا اهتمام بليغ فقد عبرت عن موقفها اتجاه الثورة إيمانا منها بأنه لا سلام ولا استقرار، ولا تعاون ولا أمل في قيام وحدة مغاربية بدون تحرر الجزائر[3].

وبالعودة إلى النشر في جريدة الصباح ندرك بأن هذه الأخيرة لم يقتصر دورها على نشر الأخبار بل تتعدى ذلك إلى تبني رغبات الحركة التحررية والشعب الجزائري المناضل في الوقت الذي حرمت فيه الجزائر من الصحف الوطنية فكانت هذه الحركة التحررية الشقيقة تجد في أعمدة الصباح مجال لتبليغ صوتها إلى العالم.[4]

إن قلم جريدة الصباح كان له دورا بارزا في شحن الهمم، وبعث الإرادة في أذهان الشعبين الشقيقين التونسي والجزائري على حد سواء.

هذا والمتتبع لجريدة الصباح يدرك في بعض الأحيان بأنها جزائرية بحتة ، وهذا راجح إلى المواضيع المتداولة في هذه الفترة فقد فتحت الجريدة أبوابها لأقلام الجزائرية للتعبير عن آرائهم وتطلعاتهم والنتيجة هنا الأقلام الأخوية ، فجريدة الصباح هي جريدة حرة ومعارضة في نفسي الوقت ، فكانت تتابع قضية الجزائر وأحداث ثورتها بشكل مكثف ومتواصل ، مما أدى بالرئيس بورقيبة مرة إنه هاتف رئيس تحريرها " الهادي لعبيدي "ليسأله إن كانت الصباح جريدة تونسية أم جزائرية ، وتعتبر نفسها الناطقة باسم المغرب العربي[5].

فالمتأمل فيما سبق يدرك تمام الإدراك بأن الامتزاج بين الشعبين التونسي والجزائري جعل منهما شعبا واحدا موحدا تجلى فيه كل مظاهر التآخي والتآزر والتضامن العربي بمبادئ الإسلام.

---

[1] وهيبة سعيدي: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح1954-1962، دار المعرفة، الجزائر، 2009م، ص 77.
[2] وهيبة سعيدي: مرجع سابق، ص 22.
[3] بشير سعوني: مرجع سابق، ص 19 –20.
[4] لطيفة عبود: صحيفة الصباح التونسية والثورة التحريرية، ص 124.
[5] براهمة بلوزاع: نظرة على الجزائريين 1947-1962 من خلال كتابات الجزائريين في الصحافة التونسية (الزهرة ، الأسبوع ، الصباح نموذجا)، ط 1، دار كوكب العلوم، الجزائر، 2015م، ص10.

لم يتأخر الإعلام التونسي للحظة واحدة في دعم الثورة الجزائرية والتعريف بها عربيا ودوليا[1]، حيث سخرت تونس صحفها لخدنة الثورة الجزائرية وعلى رأس هذه الصحف جريدة الصباح التي عملت على تغطية إحداث الثورة الجزائرية[2].

وأهم ما كتبته جريدة الصباح عن الثورة المباركة قائلة "جرت عدة أعمال تخريبية في الليلة الماضية بالجزائر العاصمة ، وعلى نحو الساعة الواحدة صباحا انفجرت بعض قنابل التي هي من صنع محلي على مقر الإذاعة وفي مستودعات البترول، وفي الوقت نفسه تقريبا أضرم النار في معمل الورق وعلى إثر هذه الحوادث.التي جرت في الليلة الماضية وضع وزير الداخلية الفرنسي ميتران طلب الحاكم العام على الجزائر إضافة قوات بوليسية ومن جهة أخر ى إرسال ثلاثة طوابير من جند المظلات إلى الجزائر[3].

هذا القول يبين لنا- وبصورة جلية بأن جريدة الصباح التونسية كانت من أهم الصحف العربية و المغاربية تأييدا للثورة التحريرية الجزائرية، فهذه الجريدة لم تكتفي بتغطية إحداث الثورة فحسب بل راحت تتعرض لمختلف جوانبها السياسية والعسكرية لتوجهات جبهة التحرير الوطني[4]، فالجريدة تتابع الأحداث فترة بفترة ولحظة بلحظة بشكل مستمر من خلال الصحافة الجزائرية أو الصحافة الفرنسية[5]، لقد تبنت جريدة"الصباح" أحداث الثورة الجزائرية وقامت بمتابعة كل أطوارها وأحداثها طيلة شهر نوفمبر المبارك ما جعل المدعو الفرنسي "ميتران " يخرج عن السيطرة ويصرح بأن " الجزائر هي فرنسا والحرب هي لغة الحوار الوحيدة ... " وجاء حينها من صفيحة العمل هذه الأخيرة التي سخرت من المستعمر الفرنسي بقولها "..وفي يوم غرة نوفمبر 1954م في الساعة الصفر ذكر الوالي العام على الجزائر والسلطة هناك، واستفاقوا من غيبوبة نومهم الهادئ على دوي الإنفجارات .وصدموا بالحقيقة التي لا طالما تجاهلوها ,وبدأت خطة التعسف والقمع وخرافة الفلاقة... ذلك الصدى الأول الذي أحدثه اندلاع الثورة الجزائرية المظفرة في أوساط فردية لا يلبثوا أن يقضوا عليها.."[6].

هذا التحول في مسار الثورة جعل من الحاكم روجي ليونار يصدر بلاغا يوم 02 نوفمبر من سنة 1954م يقول فيه: (في الليلة الماضية افترق نحو ثلاثين اعتداء في عدة جهات من القطر خاصة في عمالة قسنطينة وفي جهة الأوراس، قتل ضابط وجنديان في خنشلة وباتنة، وكذلك

[1]خيرة بسعيدي ، سامية فتوش: الدعم العربي للثورة الجزائرية 1954 -1962، مذكرة ماستر تخصص، التاريخ حديث ومعاصر، جامعة خميس مليانة 2014/2013م، ص 33.

[4]لطيفة عبود: صحيفة الصباح التونسية والثورة التحريرية، ص 124.

[3]براهمة بلوزاع: مرجع سابق، ص 07.

[4]عبد الكريم بوصفصاف: مرجع سابق، ص 81.

[5]محمد العربي الزبيري : الثورة التحريرية 1954 -1962، دار هومة، الجزائر، 2007م، ص30.

6مولود قاسم نايت بلقاسم: ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غزوة نوفمبر، ص 88.

حارسان ليليان في القبائل)[1]، ما كتبته جريدة الصباح إنا ذاك عن الثورة الجزائرية وأحداثها تظن بأنك تقرا صحيفة في الجزائر، لأن حبر الجريدة كان وكأنه يسيل دما جزائريا خالصا.

هذا، وقد أبدعت الجريدة في كيفية إيصال الدعم المادي والمعنوي للجزائريين إبان الثورة التحريرية، وكذلك تمويه العدو ، وذلك ما نراه في مقالها الصادر في أوت 1955م والذي تكلمت فيه عن الخط الحيوي الذي يقوم بتزويد الأسلحة نحو الجزائر، ولتمويه العدو، والتستر على مصادر السلاح لا يشكل عائقا بالنسبة للثورة

وكانت ثورة معلومات عن أسماء تونسية وجزائرية على تهريب السلاح، والعمل على تسهيل حركة الثوار الجزائريين وتجنيد العاملين لصالح الثورة وتسهيل مرور ممونى الثورة بالسلاح بين طرابلس والجزائر[2]

إن الدعم التونسي للثورة الجزائرية كان له الأثر البالغ في إيصال صوت التحرر هي تونس، هذه الأخيرة التي لم تتأثر لحظة عن دعمها المادي والمعنوي وفي شتى المجالات.وهذا مظهرا ليس بغريب عن شعب شقيق.

المبحث الثاني: الصحافة الليبية

لعبت ليبيا دورا بارزا في تقديم المساعدة و الدعم للثورة الجزائرية إيمانا من شعبها وقادتها بضرورة الوقوف إلى جانب الشعب الجزائري في كفاحه ودعم ثورته بكل الوسائل المادية والمعنوية[3]. وتجسد هذا الموقف الداعم للثورة الجزائرية منذ اندلاع الثورة المباركة في أول نوفمبر 1954م إلى غاية الاستقلال، فليبيا كانت من الدول السباقة للإعلان تضامنها الدائم واللا مشروط من القضية الجزائرية ضد المستعمر الفرنسي، فقد كان هذا الدعم له خصوصية مميزة أيضا وهذه الخصوصية هي التي تحدد قوة اندفاع الشعب الليبي واحتضانه للثورة الجزائرية[4].

قدمت ليبيا العديد من التضحيات في سبيل نصرة القضية الجزائرية، وذلك يعود لعدة عوامل كحق الجوار .والصلة الأخوية بين الشعبين الشقيقين، ولم تقتصر هذه التضحيات على الجانب السياسي والعسكري فحسب، بل تعد إلى الجانب الإعلامي، هذا الأخير الذي كان من أهم الوسائل التي استعملتها ليبيا لمساندة الثورة الجزائرية[5].فقد كان للصحافة الليبية دورا

1عبد الرحمان عمار: الثورة الجزائرية من خلال جريدة الصباح التونسية،1954-1962، إشراف: بوضرساية بوعزة، مذكرة ماجستير تخصص تاريخ معاصر، جامعة الجزائر، 2010-2011م، ص 31.

[2]أبو بكر الصديق حميدي: "النشاط الثوري في الشرق الجزائري من خلال الصحافة والكتابات التونسية 1962/1956"، المجلة التاريخية الجزائرية "جامعة محمد بوضياف المسيلة ،ع/03 جوان 2017م، ص 167.

[3]عبد الله مقلاني: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية 1954-1962،ج1، دار بوسعادة ، ص 199.

[4]محمد ودوع: مواقف ليبيا من الثورة الجزائرية 1954-1962،اشراف: شاوشي حباسي، مذكرة ماجستير في تاريخ الثورة، جامعة الجزائر2، 2000-2001م، ص 46.

[5]عبد الله مقلاتي صالح لميش: سلسلة التضامن العربي مع الثورة الجزائرية.ليبيا والثورة التحريرية 1962/1954، شمس الزيبان، الجزائر، ج/ 03، 2012، ص 30.

ايجابيا وفعالا في مساندة الثورة الجزائرية وتقديم خدمات لها إلى جانب الصحف الجزائرية التي كانت مهمتها هي التعريف بالقضية الجزائرية .وتعبئة الجماهير الشعبية، ومن أهم الصحف الليبية التي نقلت أحداث الثورة الجزائرية وعلقت عليها نذكر:جريدة طرابلس الغرب ،جريدة الليبي،الرائد،فزان،الطليعة،وغيرها....الخ[1].

لقد عبرت ليبيا عموما ’والصحف الليبية خصوصا عن الداعم الدائم و اللامستمر لنصرة القضية الجزائرية والمضي نحو بسط الفعل التحرري التام ’فقد كان رجال الصحافة بمختلف أقلامها وعناوينها يتنافسون على خدمة الثورة الجزائرية ’كيف لا ’وهم يرون بأن هذا الشرف لا يضاهيه أي شرف آخر أومن أهم الصحف التي تناولت القضية الجزائرية بمختلف جوانبها نجد صحيفة طرابلس الغرب والتي كانت مصدرا هاما ومرجعية تاريخية لأحداث الثورة الجزائرية، حيث كانت تنشر أخبارا سياسية وعسكرية،بالإضافة إلى الصور الحربية، وتبرز في مقالاتها الجرائم السياسية الاستعمارية الفرنسية وموضوعات عامة تعرف من خلالها الليبيين عن تاريخ الجزائر وماضيها العريق[2].

لقد تناولت صحيفة طرابلس الغرب أحداث الثورة الجزائرية منذ بزوغ فجرها، ولم تترك شاردة ولا واردة إلا وتكلمت عليها، واصفة المسلحين بالثوار الوطنين المسلمين، وقد جاء في مثال لها حول التهنئة بالعيد للشعب الجزائري.

ما يلي: إلى إنباء و أمهات وبنات وإخوة وأخوات،وأرامل والشهداء الأحرار من إخواننا الجزائريين الأبرار، نرفع أصواتنا عالية للاشتراك معهم في أحزانهم ومآسيهم الكبيرة،معبرين لهم بأننا لسنا في سعيد،بل نحن في هم مديد ،لما أزهق من أرواح الأعزاء أبناء القطر الشقيق،ولكن في سبيل الكرامة والعزة والجهاد والمجيد نصر من الله وفتح قريب .....إذا احتفلنا بيوم العيد ،فإننا نحتفل بذكرى كل بطل صنديد فصبرا أيها الشعب الكريم،وإن التاريخ قد سطر لكم والأرواح شهدائكم الغر الميامين كل فخر واعتبار،فإن شهدائكم المخلصين قد تكرموا بدمائكم الزكية نحو الوطن العزيز ليكتب به هذا التاريخ الحافل بجلائل الأعمال،ولهذا تتقدم إليكم بالتهاني الطيبة المشاركة معكم بكل اعتبار في هذا العيد[3].

لقد كان دعم الجريدة للثورة واضح منذ بداياته ،فلم تتأخر لحظة عن المساندة والمؤازرة ،وأعقبت قائلة في مقال لها في عددها 19 ما يلي إن مثل هذه المواقف الوطنية التي عبرت بصدق عن مدى الدعم الذي قدمه الشعب الليبي إلى الثورة الجزائرية هي التي جعلت المسؤولية الحكومة الجزائرية المؤقتة يصرحون أثناء كل مناسبة أسبوع الجزائر،ويصنعون

[1]أميرة مسعودي، عفاف براهيمي: العلاقات الليبية الجزائرية خلال الثورة الجزائرية 1954-1962 وانعكاساتها، مذكرة ماستر تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة حمه لخضر الوادي 2017 /2018م، ص 61

[2]عبد الله مقلاني: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية 1954-1962،ج1، صص67- 68.

[3]محمد ودوع: مرجع سابق، ص 73-74.

ذلك التضامن بأنه تعبير عن الإحساس الوطني للشعب الليبي الذي جعل القضية الجزائرية جزء من حياته اليومية في سائر الأوقات والقضية الأولى في مثل كل المناسبات،وقد أشارت الجريدة إلى الدور البارز الذي لعبه الشعب الليبي في مساندة الثورة الجزائرية ،وقد جاء العدد السادس منها ما يلي أما الشعب الليبي،فكان في مقدمة المساهمين في أسبوع الجزائر ،ومن بين الصور التي كان يبدعها: إقامة الحفلات ومهرجانات رياضية وفنية تشرف عليها اللجنة على إن تعود المداخيل لصالح الثورة الجزائرية ،وكانت طوال هذه الحفلات والتظاهرات تعرض صور شهداء الجزائر،وتجري عملية بيع بالمزايدة[1].

لقد سارت جريدة الطليعة على نهج سابقتها (طرابلس الغرب)،ونشطت عمليات التضامن مع الثورة الجزائرية داخل الشعب الليبي،وبخاصة فئة العمال،ودعت الجميع للتجند وراء القضية،وبذل كل مالديهم في سبيل نصرة الشعب الجزائري ،فقد نص بيان المؤتمر كما ورد على صفحاتها ما يلي: "أيها العمال الأحرار،منذ ثلاثة أيام فتح ميدان الشرف والشهامة،ميدان الكفاح المقدس في السبيل الحياة الحرة العزيزة،واليوم ومن فوق منبرك الحر نناديك ونستنجد بك، ونستحث همتك لمديد العون والمساعدة للإخوة الكرام يعز عليك إن ترى دمائهم تسيل،وكرامتهم تهدر،وشرفهم يداس،وحريتهم تغتصب،وأرواحهم تزهق،فإلى الأمام أيها العمال، إلى ميدان المعركة ....سلاحكم هو المال.... المال أيها العامل الحر وتابعت الجريدة حول تطورات الثورة الجزائرية وكتب في إحدى افتتاحياتها ما يلي:إن الحرب التي تخوضها في الجبال الجزائر،وسهولها،ووديانها حرب مقدسة،لأنها قوى الظلم والاستبداد والطغيان والاستعمار،حرب نخوضها منذ أعوام،وكل سنة أو يوم يمر لا يزيدنا إلاَّ إيمانا بقدسية هذه الحرب لأننا مدركون إننا لا نحارب (لنستعمر)،ولكننا نحارب لكي لا (نستعمر)،فأما إن نعيش أحرار في بلادنا شرفاء ،وأما إن نموت على ثرى أرضنا كراما سعداء"[2].

إن المتتبع للصحف والصحافة الليبية يدرك بأنها كانت ذا دور بارز في دعم القضية الجزائرية كيف لا ونحن نرى بأن صحيفة طرابلس الغرب قد خصصت جزا هاما منذ عام 1958م صفحة خاصة أسبوعية إلى الجزائر تهتم فيها بالنشر على أخبار الجزائر السياسية والعسكرية،وصور هامة تفضح الكيان الاستعماري،ونجد صحيفة الليبي توجه انتقادات لاذعة للحكومة الليبية التي قبلت التفاوض مع العدو الفرنسي حول مشروع تمرير أنبوب الغاز عبر ليبيا،وقد ذكرت في مقالاتها إلى كون إن الشعب الليبي لن يسمح بعبور هذه

2محمد ودوع: مرجع سابق، ص 66 –67.

[2]محفوظ رموح:" صدى الثورة الجزائرية في أسبوعية الطليعة الليبية بين 1959-1962، المجلة التاريخية الجزائرية ،ع/04 ،جامعة أدرار، سبتمبر 2017م، صص 250 - 252.

الأنابيب على التراب الليبي كون إن هذا البلد لن يخذل الشعب الجزائري وثورته لا طالما دافع عنها وأيدها في كل منبر[1].

المبحث الثالث: الصحافة المصرية

لم يقتصر الدعم للثورة الجزائرية عن الصحف المغاربية فحسب بل تجده إلى المشرق العربي، فثورة أول نوفمبر المجيدة ألهمت كل شعوب المنطقة العربية من مشرقها إلى مغربها فكانت مصر أكثر الدول العربية احتواء للثوار المغاربة على حد سواء، حيث فتحت الجمهورية المصرية العربية صدرها للجزائريين، وناصرت قضيتهم بالنفس والنفيس وذلك تجلى في تأسيس اللجان وفتح المكاتب، والهدف من ذلك هو لم الشمل المغاربي ضد العدو الفرنسي وزيادة الروابط الأخوية بين المشرق والمغرب العربيين[2].

لقد كان الدعم الأول الذي قدمته مصر للجزائر هو الدعم الإعلامي، لأن مصر كانت أول دولة عربية ازدهرت بها وسائل الإعلام بشتى صورها ومجالاتها ،وذلك من خلال :إذاعة صوت العرب من القاهرة، فكانت أول وسيلة إعلام عربية تعلن عن الثورة التحريرية الجزائرية بانطلاق أول رصاصة في الفاتح من شهر نوفمبر 1954م.
ومما جاء في بيانها منذ الساعة الأولى من صبيحة هذا اليوم المبارك فتحت الجزائر يوما جديد لحياة شرف وعزة وكرامة ...."[3].

2اسمهان كواشي: الدعم الليبي للثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، مذكر ماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي 2018-2019، ص 67.
[2]مريم صغير: مرجع سابق، ص 119.
[3]المرجع نفسه، ص 174-175.

هذا، وقد أكدت جريدة الأخبار المصرية انطلاق الثورة في عددها الصادر في الثاني من نوفمبر مصرحة: "اشتعلت الثورة فجأة في الجزائر ....ودخلت حركة المقاومة الوطنية ضد الاستعمار الفرنسي في دورها الحاسم،ولقد اختار
الفدائيون يوم أول نوفمبر بداية لحركتهم الجديدة التي سيسيرون فيها للنهاية"، وفي نفس العدد كتبت الجريدة معلنة: "وقد قامت الحركة الجديدة فجأة وبلا مقدمات وبدأ الوطنيون هجومهم في ساعة مبكرة من الصباح،هاجموا مراكز البوليس الفرنسي بالقنابل التي صنعوها بأيديهم".[1]
أما جريدة الأهرام فقد تحدثت عن الأحداث في الجزائر ونقلت أخبار الثورة لحظة بلحظة ففي يوم الثلاثاء 02 نوفمبر 1954م ورد مقال في الصفحة الثانية من الصحيفة بعنوان: "إن اضطراب الحالة في الجزائر جاء فيه إن أحداثا واضطرابات قد اشتعلت بالجزائر، وإن مالا يقل عن 30 قنبلة ألقيت في مختلف الجهات من البلاد واشتعلت حرائق في مدينة قسنطينة، واعتبرت الصحيفة هذه الاضطرابات التي وقعت في ليلة واحدة تدل على حركة ثورية منظمة[2].

هذا، وأشارت الصحيفة إلى سقوط 12 قتيلا نتيجة الأحداث التي وقعت في 40 مكانا بالبلاد (2)، وفي يوم الأربعاء 03 نوفمبر 1954م بقيت أخبار الثورة في الجزائر بجريدة الأهرام محتشمة، ولم يصدر شيء في الصفحة الأولى وذكر في الصفحة الثانية خبر بعنوان: "وصول الإمداد من فرنسا إلى الجزائر"، تحدثت فيه وكالة الأخبار عن وصول الطلائع الأولى من القوات الفرنسية إلى الجزائر لإيقاف أعمال العنف التي اندلعت بها، وفي نفس الصفحة جاء عنوان آخر تحت " اتهام الجامعة العربية والإذاعة المصرية بإشارة الاضطرابات ، بمعنى السلطات الفرنسية تتهم الجامعة العربية بالوقوف إلى جانب الثوار في الجزائر وتشجيعهم على الاستمرار في الثورة ".[3]

وعادت الجريدة في عددها الصادر يوم الاثنين 08 نوفمبر 1954م في صفحتها الثانية إلى مقال بعنوان: "القوات الفرنسية تحتل مراكز الوطنيين في الجزائر وتشير إلى إقدام القوات الفرنسية على تفتيش مسكن الزعيم مصالي الحاج في منفاه[4].

أما جريدة الجمهورية المصرية فقد نشرت في عددها الصادر يوم 12 جوان 1956م مقالا كشفت فيه عن السياسة الفرنسية المزدوجة التي تتبعها حكومة "مولية"(1957/1956)

3مسعودة ماضي: موقف الصحافة المصرية المكتوبة من اندلاع الثورة الجزائرية 1954، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية .المج/ 12.ع 11 جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 02، الجزائر، ص 171.
[2]عبد الكريم بوصفصاف: المرجع السابق، ج02 ، ص 180- 181.
[3]عبد الكريم بوصفصاف: المرجع السابق ، ص 183- 184 .
[4]ولد أحمد مصالي الحاج يوم 16 مايو/أيار 1898 في حي رحيبة بمدينة تلمسان لأسرة بسيطة الحال. ساهم في تأسيس العديد من الأحزاب السياسية التي ناضلت لاستقلال الجزائر وأصبح يلقب بأبي الحركة الوطنية.

حيث نفت اتصالها مع أعضاء من جبهة التحرير الوطني، ثم كيفية معالجتها للقضية الجزائرية وفق مصلحة فرنسا أولا دون مراعاة لطموحات الشعب الجزائري[1].

لقد تابعت الصحف المصرية الأحداث الجزائرية باهتمام كبير ذلك من خلال طرح مقالاتها إذ نجد صحيفة "الأخبار" تكتب حول العمليات الفدائية التي يقوم بها الثوار وألقى الوطنيون عدد من القنابل في مدينة الجزائر ليلة أمس أحرقت خزائن كبيرة،وكانوا يحاولون نسف المعمل لتكرير البترول، كما هاجموا معسكرات القوات الفرنسية في منطقة أولاد جلال[2]فكل هذا كان يدل عن التنسيق بين الثوار في الجزائر والأعلام المصري الذي لعب دورا فعالا في نشر القضية[3] وواصلت جريدة الأهرام دعمها اللوجستيكي للقضية الجزائرية من خلال مقال لها بعنوان: "الجامعة العربية تؤيد الجزائر في نضالها الوطني في انشغالاتها، وهو عنوان لكلمة السيد أحمد الشقيري الأمين العام المساعد للجامعة العربية، ورئيس الوفد السوري لدى الأمم المتحدة لمندوبي الصحف العالمية .

لقد بادرت مصر منذ وهلتها الأولى إل دعم الثورة التحريرية، وإمدادها بالسلاح وفي هذا الصدد يقول المناضل "محمد بوضياف"[4] في الكثير من شهاداته إنه بعد عودته من القاهرة إلى الريف المغربي في شهر فبراير 1955م تمكن من الاتصال بالداخل بعد قدوم "العربي بن مهيدي "[5]من منطقة وهران فصارحه قائلا: "إن لم يأتينا السلاح في أقرب وقت فسننفى حتميا"، وفي مارس ثم شحن السلاح إلى المجاهدين الجزائريين بعد إن تتم تأجيرها من طرف مصر، هذه الأخيرة حاولت بكل ما أوتيت من قوة إيصال مساعداتها للجزائر.

1عبد الحميد كينا، مصطفى بوعلول: الدعم المصري للثورة الجزائرية 1954-1962، مذكرة ماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة أدرار 2018-2019م،ص 44.

[2]مسعودة ماضي، مرجع سابق، ص 173

3عبد الكريم بوصفصاف: مرجع سابق، ص 189.

[4]محمد بوضياف ولد في 23 يونيو1919 م مدينة المسيلة) ولاية المسيلة (واغتيل بمدينة عنابه في 29 يونيو1992 م .لقب بالسي الطيب الوطني وهو اللقب الذي أطلق عليه خلال الثورة الجزائرية؛ بعد أحد كبار رموز الثورة الجزائرية وقادتها والرئيس الرابع للدولة الجزائرية.

[5]*العربي بن مهيدي* أحد شهداء الثورة الجزائرية، كان مناضلا وقائدا ولد في مدينة عين مليلة الواقعة في شرق الجزائر، في عام 1923 بدوار الكواهي بناحية عين مليلة.

الفصل الأول

مظاهر الدعم المغربي للقضية الجزائرية

المبحث الأول: الدعم السياسي والدبلوماسي

لقد كانت الشعوب العربية متفاعلة مع قضايا الأمة العربية والإسلامية، ويمكن إن نشير هنا إلى التضامن الكبير والفعال الذي أبداه الملك محمد الخامس[1] مع الشعب الجزائري عامة وقادة الثورة خاصة لنيل الاستقلال والذي مد يد العون للجزائريين في كفاحهم من أجل استرجاع السيادة الوطنية ، ولأنه رأى بأن استقلال بلاده سيظل ناقصا وغير مكتملا وكذا عرضة للتهديد من قبل الاحتلال الفرنسي طالما بقيت الجزائر محتلة، ويتبين لنا هذا من خلال دعمه ومساندته للثورة الجزائرية وعلى كافة الأصعدة .

ولقد لقيت الثورة الجزائرية اهتماما سياسيا ومساندة شعبية كبيرة والتي فرضت تأثيرها المباشر على المغرب حكومة وشعبا ،حيث سعت جبهة التحرير الوطني للاستفادة قدر الإمكان من استقلال دولة المغرب لتفعيل نشاطاتها ودعم كفاحها التحرري انطلاقا من الأراضي المغربية، وقد ساهم في تحقيق ذلك الهدف الملك المغربي محمد الخامس، فقد كثر دعمه للجزائر كلما سمحت له الظروف، وعليه فإن الموقف المغربي الرسمي سيكون له دور متميز في التفاعل مع القضية الجزائرية[2]، حيث إن السياسة الفرنسية المطبقة في الجزائر جعلت الملك محمد الخامس أحرص أكثر من أي وقت مضى على تقديم دعمه للشعب الجزائري في كفاحه ضد الاستعمار الفرنسي، حيث بدأت جهوده منذ استقلال المغرب سنة 1956م، كما ارتكز نفوذه السياسي على المحافل الإقليمية والدولية، فقد أعرب عن اهتمامه بالقضية الجزائرية وانشغاله بمسألة استمرار الحرب في الجزائر والتي تهدد الشمال الإفريقي[3]، إضافة إلى إنه انتقد السياسة الفرنسية المطبقة على الشعب الجزائري وكما ذكرت جريدة الرأي العام المغربية اهتمامه بالدفاع عن القضية الجزائرية داخل الأمم المتحدة ، وعمله على كسب التأييد الدولي لها ومحاولة إيجاد حلول سلمية لها .

اجتمع الملك محمد الخامس مع أحمد بن بلة في العاصمة الاسبانية مدريد وكان مفاد ذلك الاجتماع ما يلي:

1هو عاهل المغرب (1910 -1962) قاد بلاده إلى الاستقلال، تولى الحكم عام 1927 وكان المغرب خاضعا للاستعمار الفرنسي والاسباني، طالب فرنسا أن تعترف باستقلال المغرب عام 1952 لكن الفرنسيين رفضوا وقاموا بالإطاحة به إذ تم نفيه إلى جزيرة كورسيكا ثم مدغشقر غير أنه نتيجة للمظاهرات الشعبية بالمغرب أجبرت فرنسا على إعادة تنصيبه عام 155 ، وعرف عهده بالاستقلال والإنصاح (ينظر: مفيد الزيدي، تاريخ العرب المعاصر والحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان ، د ت، ص 252) .

2عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية والمغرب العربي ، شمس الزيبان للنشر والتوزيع ، الجزائر 2013م، ص ص129-130

3رفيق تلي: الدبلوماسية المغربية في خدمة الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962م ، عملية عالمية محطمة ، ص 75 .

- ✓ اعتراف الملك بأن القضية الجزائرية هي التي تجسد أساس قضايا شمال إفريقيا .
- ✓ محاولة إقناع الملك بن بلة إبراز شخصيات مهمة من أجل التفاوض مع فرنسا لحل القضية الجزائرية.[1]
- ✓ مصارحة بن بلة للملك رغبة فرنسا في اكتساب وقت هدوء الوضع في مراكش وتونس للقضاء على الثورة الجزائرية وخطورة ذلك على المنطقة ككل ومن اجل إنقاذ معنى استقلال بلاده ،فأيد الملك وجهة نظره وكانت خطة الملك ما يلي :

أ- دعم جيش التحرير الجزائري بالمتطوعين والأسلحة والمال .

ب- القيام بعمليات ضد القوات الفرنسية لشغلها بهدف تخفيف الضغط على الجزائريين .

ت- اختتم اللقاء بالاتفاق على تكوين لجنة جزائرية تمثل جيش التحرير الجزائري لتكون على اتصال مباشر فيما بينهم لتنفيذ الخطة.[2]

ث- استفسار الملك عن موقفه في حالة رغبة الفرنسيين في قيامه بالوساطة لحل القضية الجزائرية فوافق بن بلة.

وقد عبر الملك محمد الخامس قائلا في احد خطبه " لأنها اختنا وجارتنا ومصيرنا متعلق بمصيرها وكل ما يقع فيها يترك صدى عميق في المملكة المغربية "، ومن هذا المنظور أكد انشغاله العميق بتطور المشكل الجزائري وأوضح بأن الجزائر ستبقى محل اهتمامه إلى إن تجد لها فرنسا حلا عادلا، وأبدا استعداد بلاده المساهمة في إيجاد حل سلمي لها، في ظل الضغوطات والمساومات الفرنسية المتزايدة والمستمرة التي فرضت عليه مقابل التخلي عن دعم القضية الجزائرية[3].

وعلى الرغم من كل هذا ظل يساعد القضية الجزائرية ويدعو إلى تسويتها في أقرب وقت ممكن وبمناسبة دورة الأمم المتحدة بتاريخ 15/أكتوبر 1960م أجرى كريم بلقاسم مشاورات مع الملك وتقرر تكثيف المساعي السياسية لنصرة الجزائر في الدورة الحاسمة ، وعليه فقد اتصل الملك بعدد من الرؤساء والملوك لطلب نصرة القضية الجزائرية والتصويت لصالحها.

لقد أصبح القصر الملكي يسابق الزمن لإظهار التضامن مع الجزائر، وقد ندد الملك مرارا بالحرب الشرسة التي تشنها فرنسا ضد الجزائريين اثر حوادث 11 ديسمبر 1960م فكما جاء على لسان جريدة الرأي العام أرسل محمد الخامس رسالة إلى فرحات عباس تضمنت

1مويسات سمية : دعم المغرب الأقصى للثورة الجزائرية 1954-1962 ، مذكرة الماستر ، قسم التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة بوضياف ، المسيلة 2017-2018 م، ص 20.

2فتحي الديب : عبد الناصر وثورة الجزائر ،ط 2، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع، بيروت، ص 198 .

3 إيمان دهشار : دعم المغرب الأقصى للثورة الجزائرية 1958-1962 مذكرة ماستر في التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2017م، ص 28 .

التأكيد على إن هذه المظاهرات تمثل سندا للحكومة المؤقتة وتعبر عمن وحدة الشعب الجزائري وتمسكه بمطلب واحد وهو الاستقلال .وحرصت الجريدة على تغطية المؤتمرات التي شارك فيها الوفد المغربي بمختلف أطيافه ، سواء تلك المنعقدة على المستوى هيئة الأمم المتحدة أو المستوى الإفريقي أو على المستوى العربي[1].

أما على مستوى هيئة الأمم المتحدة فقد قررت الجمعية العامة في جلستها رقم 578 المنعقدة في 15 نوفمبر 1956م تسجيل القضية الجزائرية دون مناقشة ولا معارضة باستثناء اتحاد جنوب إفريقيا ، وأحيلت القضية للدراسة أمام لجنة الأمم لدراسة القضية الجزائرية على إنها نزاع دولي ، ومن هذا المنطلق أكد الملك المغربي على وقوفه إلى جانب كفاح الجزائريين ضد الاستعمار الفرنسي ، حيث تطرق أحمد بلافريج وزير خارجية المغرب إلى القضية الجزائرية في تدخله أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة وأبدا من خلاله الاستعداد الكبير للمغرب بقيادة محمد الخامس[2].

أضف إلى ذلك فإن اللجنة السياسية لهيئة الأمم المتحدة في دورة ديسمبر 1957م تبنت المفاوضات كوسيلة فعالة لإيجاد حل لمشكل الجزائر[3]وهذا ما جعل محمد الخامس خلال هذه الدورة يخطب: إن القضية الجزائرية لا تتطلب مجرد إصلاحات بل هي مشكل سياسي لا يحل إلا بالاعتراف بالشعب الجزائري وبحق تقرير مصيره بنفسه[4].

وعلى الرغم من المجهودات المبذولة من طرف ممثلي دولة المغرب في الأمم المتحدة لحل القضية الجزائرية، إلا إن الحرب بين الطرفين الجزائري والفرنسي بقيت مستمرة متسببة في زيادة الخسائر المادية والبشرية ، دون التوصل إلى حل يتماشى مع أهداف ومبادئ هيئة الأمم المتحدة .

أما على المستوى الإفريقي فقد عمل محمد الخامس على جعل حكومات الدول الإفريقية وشعوبها تضاعف مؤازرتها للقضية الجزائرية وذلك منذ انعقاد مؤتمر "أكرا" 16 أفريل 1958م، حيث قام الملك بتنظيم يوم تضامني مع الشعب الجزائري ألقى فيه خطابا أكد من خلاله على اهتمام بلاده بتوسيع دائرة التضامن مع الجزائر، كما إنه دعا رؤساء الدول الإفريقية المستقلة للمشاركة في مؤتمر الدار البيضاء سنة 1961م بحضور الحكومة المؤقتة الجزائرية ، حيث أكد المؤتمرون على مساندة الجزائر في قضيتها والوقوف في وجه المناورات الفرنسية بالمصادقة على ميثاق الوحدة الإفريقية[5].

1 بوزكري مروان: الدعم الإعلامي المغربي للثورة الجزائرية من خلال جريدة الرأي العام ، ص 212 .
2 رفيق تالي: المرجع السابق ، ص 75 .
3 عبد الله مقلاتي ، صالح لميش: المغرب والثورة الجزائرية ، ج 1 ، شمس الزيبان للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ص 306 .
4إ يمان دهشار : المرجع السابق ، ص 37.

5 سلوى لهلالي : الدعم السياسي والدبلوماسي المغربي للثورة الجزائرية 1954-1962 ، الحوار المتوسطي ، ع3 ، ديسمبر 2019 م، ص 161 .

زيادة على هذا فقد دعا في هذا المؤتمر هيئة الأمم المتحدة للتدخل لتمكين الشعب الجزائري من الاستقلال، وقد انتهى المؤتمر في 7 جانفي 1961م بموافقة المؤتمرون على المقترحات المقدمة من طرف رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية ومنها :

- اعتبار الحكومة المؤقتة الممثل الشرعي للشعب الجزائري .
- مطالبة كل البلدان الداعمة لكفاح الشعب الجزائري بتكثيف المساعدة السياسية والعسكرية .
- استمرارية الحرب في الجزائر تفضي إلى جعل المؤتمرين إلزاميا إعادة النظر في العلاقات مع فرنسا[1]

أما على المستوى العربي فقد أكد المغرب بقيادة الملك وقوفه إلى جانب الدول العربية في مساعدة الثورة الجزائرية ، فكان انعقاد الدورة 32 لجامعة الدول العربية في الدار البيضاء المغربية في سبتمبر 1959 حدثا هاما في المغرب العربي، كما كان للملك دعما بارزا للجزائر أثناء مؤتمر دول عدم الانحياز ببلغراد في ديسمبر 1961م، حيث دعا إلى الاعتراف بالحكومة المؤقتة.[2]

المبحث الثاني: الدعم المادي والعسكري

منذ انطلاق الثورة التحريرية الكبرى في الجزائر باشرت جبهة التحرير الوطني التنسيق مع ثوار المغرب العربي من اجل الشروع في العمل الثوري الموحد، من اجل استقلال أقطار المغرب العربي وهذا ما نشرته في بيان أول نوفمبر 1954م، الذي حدد أهدافه الخارجية وضرورة تحقيق وحدة شمال إفريقيا داخل الإطار العربي الإسلامي[3]، ولقد تجسد العمل العسكري بين الثوار الجزائريين وجيش التحرير المغربي، حيث كانت المناطق

1 رفيق تلي : المرجع السابق، ص 79 .
2 رفيق تلي : المرجع السابق، ص 79.

3 وزارة الإعلام والثقافة : النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني ، مركب الطباعة ، ط 1، الجزائر ، 1979 ، ص 7-8

الحدودية بين الجزائر والمغرب تشكل مناطق استراتيجية، وتعتبر منطقة الريف المغربي نقطة تواصل بينهم وحظيت بمكانة مهمة في التعاون والتنسيق .

كما لم تتوانى المقاومة المغربية في تأكيد التعاون والتنسيق مع المقاومة الجزائرية في البحث عن الأسلحة ، وتم الاتفاق في القاهرة مع الوفد الخارجي للجبهة وعلال الفاسي في سنة 1955م على توحيد الكفاح المغربي والجزائري واتخاذ منطقة الريف مكان لتهريب الأسلحة واستقبال السفن المصرية وتدريب الثوار وإقامة قواعد عسكرية وتهريب الذخيرة إلى الجزائر عبر الحدود[1] ، فكانت عملية تهريب السلاح عبر الباخرة "دين" وتمت بعد اجتماع جمع فتحي الديب مع بن بلة ومحمد بوضياف وعبد الكريم الفاسي لمناقشة مكان إنزال الحمولة .

وقد كانت الناحية الغربية الجزائرية تعاني نقصا فادحا من السلاح والذخيرة ، الذي يأتيها بشق الأنفس من الناحية الشرقية عبر الحدود التونسية والليبية[2]، وكان له تأثير سلبي على أداء الثورة، بسب استشهاد عدد كبير من المجاهدين من جراء كمائن العدو، لذا رأت الجبهة ضرورة التركيز على الحدود المغربية، لذلك قامت بوضع مخطط تكوين شبكات تتولى مهمة الحصول على السلاح من أوروبا إلى المغرب الأقصى وتهريبها إلى الحدود الغربية الجزائرية وأنشئت لهذا الغرض إدارة اتصالات خاصة بجمع المعلومات.

لقد فتحت الحكومة المغربية حدودها للمجاهدين جاعلة من أراضيها ميدانا لتدريبهم، والبعض من مدنها قواعد خلفية للثورة كمدينة وجدة مما زاد من قوة الثورة وتشتيت قوات الفرنسيين، وبأمر من الملك المغربي تم تسخير حوالي 500 متطوع مغربي لخدمة الثورة الجزائرية، إضافة إلى إصداره لأمر يسمح بموجبه بمرور المعدات العسكرية والمتطوعين إلى الجزائر عبر الحدود المغربية الجزائرية[3]، حيث استخدمت عدة طرق من اجل إيصال السلاح والذخيرة إلى الجزائر ومنها :

- ❖ الطريق البحري: وهو طريق قاعدة الناظور وساحل الغزوات وكانت تتم في سرية تامة خوفا من تسرب الأخبار حيث كان السلاح يوضع عند الجيش المغربي ثم الثوار ليلا في الخفاء ليصل إلى جيش الحدود[4].
- ❖ الطريق البري: كانت الأسلحة والذخيرة تنقل في صناديق الخضر والفواكه أو خزانات وقود السيارات والشاحنات كما كان للجزائريين عدة مراكز تموين بالسلاح من المغرب منها : مركز الناظور مخصص للأسلحة والتموين . ومركز الدار البيضاء مهمته نقل الأسلحة والذخيرة إلى الحدود الجزائرية إضافة إلى مركزي طنجة وتطوان كان لهما نفس العمل

1 فتحي الذيب : المصدر السابق

2عمار قليل : ملحمة الجزائر ،ج1،الجزائر ،1991، ص 359-360

3 الطاهر الجبلي : الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962 ، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2014 ، ص 369 .

4وهيبة سعدي : الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962 ، دار المعرفة ، الجزائر ، ص 84

❖ مركز وجدة: لتخزين الأسلحة وذخيرتها الحربية ،إضافة إلى مركز فكيك ومركز بركان وقنيطرة والرباما.[1]

المبحث الثالث:الدعم الإعلامي والثقافي

يعتبر الإعلام والدعاية الإعلامية أحد أهم العوامل المساعدة على التعريف بالقضية الجزائرية وإذاعة مبادئها وأهدافها وإسماعها للرأي العام الوطني والعربي والعالمي ، لذلك اتخذت جبهة التحرير الوطني من دائرة المغرب العربي مركزا إعلاميا لأهمية المنطقة من جهة ولقربها من الجزائر من جهة أخرى ، واعتمدت عليها لمكافحة السياسة الفرنسية المسلطة على الرأي العام المحلي والعالمي[2] . ونتيجة لذلك ظهرت العديد من الوسائل الإعلامية:

☒ **مكتب الدعاية والإعلام لجبهة التحرير الوطني**: أقامت قيادة الثورة بالمغرب الأقصى مكتبا للدعاية والإعلام منذ أفريل 1956م ، كان ينشط بالرباط ، طنجة وتطوان تحت إشراف بعثة جبهة التحرير الوطني بالمغرب[3]. وكان هذا المكتب يتكلف في البداية بطبع

[1] وهيبة سعدي : المرجع السابق ، ص 85 .

[2] صباح نوري: دور الإعلام الجزائري في فضح جرائم الاحتلال الفرنسي إبان الثورة التحريرية 1954-1962 ، جريدة المجاهد نموذجا ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، المجلد 8، العدد 25 ، 2016 ، ص 259. .

[3] سلوى لهلالي: المرجع السابق ، ص 268 .

صحف الثورة وتوزيعها ثم أصبح يقوم بالدعاية الإعلامية والسياسية للثورة[1].فيشرف على توزيع النشريات والصحف والتصريحات ويقوم بإعداد التعاليق التي تسجل بالإذاعة ، ويتصل بالصحف المحلية المغربية والدولية التي كانت تنشر أخبار وبيانات الثورة الجزائرية اعتمادا على تلك النشرات اليومية التي يعدها مكتب الدعاية والإعلام وعمل بهذا المكتب كل من "مدني حواس " و" علي مرحوم " و" زهير إحدادن "[2].

☒ **الصحف:** ومن أهم الصحف التي كانت تدعم من قبل جبهة التحرير الوطني والتي كان لها دور كبير في دعم الثورة الجزائرية بالمغرب جريدة " المقاومة الجزائرية " التي صدرت من طرف مجموعة من المناضلين الجزائريين في باريس خلال سنة 1955م[3].

غير إن جبهة التحرير الوطني قامت بإصدار الطبعة الثانية في المغرب بمدينة وتطوان[4] تسمى الطبقة "ب" وكانت هذه الجريدة نصف شهرية ثم أصبحت أسبوعية وتنوعت مقالاتها بين مآثر المجاهدين وتعاليق سياسية وصفحات من قصص الواقع الثوري وقد تناولت 36 عددا، مكونة من 233 صفحة، آخر إعدادها صدر يوم 20 جويلية 1957م، ويعود الفضل في تأسيسها إلى "محمد بوضياف "و"علي هارون".[5]

كذلك نجد جريدة "المجاهد" التي ظهرت في جوان 1956م في مدينة الجزائر وكانت تطبع على "الرونيو" وقد صدرت بالفرنسية ثم ترجمت إلى العربية[6]، وبعد اكتشاف مقرها بالجزائر تم نقلها إلى المغرب حيث نزلت ضيفة على صحيفة "المقاومة الجزائرية " بتطوان أين تم إصدار العدد الثامن بتاريخ 05 أوت 1957م وقد أصدرها المناضل "محمد بوضياف" وتم تعيين "رضا مالك " على رأسها وكانت مزدوجة اللغة (العربية ، الفرنسية)[7].

وبانتقال جريدة المجاهد إلى المغرب يكون قد حدث التحول الحقيقي في حياتها حيث تغيرت من الحياة السرية إلى العلنية وبشعار جديد تمثل في " اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني " بعدما كان شعارها "لسان جبهة التحرير الوطني "[8].

ولم تكن الصحف الجزائرية وحدها مجالا للإعلام والدعاية فقد كانت الصحف المغربية سندا إعلاميا هاما عمل على تغطية أخبار الكفاح الجزائري والتعريف ببطولاته ، وفضح المواقف الاستعمارية ، كما تقوم بالدعاية الجماهيرية الواسعة لدعم الثورة الجزائرية وحصر الكفاح

---

[1] مريم صغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1954-1962 ، ص 166

[2] عبد الله مقلاتي: دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية ،ج2 ، مرجع سابق ، ص 102 .

[3] صالح بن بورة : وسائل الإعلام في الجزائر من ثورة التحرير إلى الاستقلال ، مجلة الذاكرة ، العدد 3 ، 1995 ، ص 142.

[4] جبران لعرج : دور المغرب في دعم النشاط الإعلامي والرياضي للثورة الجزائرية ، مجلة متون ، العدد 13 ،2016 ، ص 26 .

[5] مريم صغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية (1954-1962) ، دار الحكمة ،الجزائر 2012 م، ص 180.

[6] عواطف عبد الرحمان: الصحافة العربية في الجزائر ، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية (1954-1962) ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ،1985 ، ص 64 .

[7] الأمين بشيشي: نماذج من الإعلام والإعلام المضاد : الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، دار هومة ،2005 ، الجزائر ، ص 275.

[8] أحمد حمدي: الثورة الجزائرية والإعلام ، ط2 ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 1995 م، ص 122.

الجزائري بشكل قوي في صحيفة " العلم المغربية " وصحيفة "الرأي العام " محل الدراسة وكذا صحيفتي " صدى الصحراء والمستقبل " .

☒ الإذاعة الجزائرية في المغرب :

أ- إذاعة صوت الجزائر :

يعتبر المغرب أول البلدان العربية الشقيقة التي فتحت قنواتها الإذاعية لصوت الجزائر من الرباط ، تطوان ثم طنجة[1] ولقد استطاعت إذاعة "صوت الجزائر " إن تحرك مشاعر الرأي العام الدولي وإقناعه بعدالة القضية الجزائرية ، وارتفع بذلك عدد أصدقاء الثورة الجزائرية بفضل إذاعة الثورة التي كانت تقدم أخبارا موضوعية عن القمع الاستعماري وممارساته.[2]

وفيما يخص نشاط الإذاعة من الرباط فقد كانت تنشط برامجها من قبل نخبة من المثقفين والسياسيين حيث كانت مادة البرامج عبارة عن أخبار الميدان العسكري وتعاليق أو تحاليل سياسية إضافة إلى معرض الصحافة العالمية.[3]

وبعدها تم نقل إذاعة صوت الجزائر إلى مدينة تطوان حيث صدر لها 03 إعداد وكان يشرف عليها الفقيد علي مرحوم بمساعدة زهير إحدادن ، أما من مدينة طنجة فقد كان يشرف عليها إبراهيم غافة الذي افتتح المحطة يوم أول نوفمبر 1961م ، وفي الأخير أسدل الستار على صوت الجزائر من طنجة في 07 جويلية 1962م .

ب- الإذاعة السرية :

نشأت هذه الإذاعة بالضبط بعد أيام قليلة من إضراب 8 أيام بالولاية الخامسة برغبة من المناضل "عبد الحميد بوصوف " ، أما فيما يخص انطلاقتها الأولى كانت ما بين 1957-1958م متنقلة ما بين الحدود الجزائرية المغربية وكانت تبدأ بعبارة " هنا إذاعة الجزائر الحرة المكافحة "، صوت جبهة التحرير وجيش التحرير يخاطبكم من قلب الجزائر ".[4]

خلال مرحلة التنقل كانت هذه الإذاعة عبارة عن شاحنة بها جهاز إرسال مخصص لحاجيات عسكرية ، ثم تم إضافة ميكروفون ومسجل وجهاز لقراءة الأسطوانات ،بالإضافة إلى مولد كهربائي الشيء الذي جعلها مستقلة، ضف إلى ذلك هوائي نصف موجة ازدواجي[5] . أما فيما يخص برنامجها فكان مقسم إلى 4 حصص.

بعدها انتقلت الإذاعة إلى مرحلة الاستقرار التي كانت مقرها الناظور، أشرف على تدشينها المرحوم "سعد دحلب" مسؤول الإعلام بالبعثة الجزائرية بالرباط.[6]

---

[1] فايزة بكار: إذاعة الجزائر الحرة المكافحة الفترة ما بين (1956-1962) ، رسالة ماجستير في العلوم والإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ، 2010 م، ص 54.

[2] عبد الرزاق عطلاوي: صوت الثورة الجزائرية من خلال البرامج والوسائل الإعلامية الثورية والدعاية الاستعمارية (1956-1962) ، مجلة الصورة والاتصال ، العدد 19-20 ، 2016 ، ص 6 .

[3] الأمين بشيشي: أضواء على إذاعة الجزائر الحرة المكافحة : محطات إذاعية متضامنة ، تحقيق ، زهير إحدادن ، دار الأصالة ، الجزائر ، 2013 ، ص 54

[4] سلوى لهلالي: مرجع سابق ، ص269 .

[5] فايزة بكار: دور إذاعة الجزائر الحرة المكافحة في الثورة التحريرية الجزائرية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 23، مارس 2017 م، ص 85 .

[6] عبد القادر فكاير: وسائل الإعلام خلال الثورة التحريرية (1954-1962) ،مجلة العصور الجديدة ، العدد 9 ، 2013 ، ص 202 .

وقد كانت البرامج في هذه المرحلة تذاع بالعربية، الفرنسية والقبائلية ويضاف إليها برامج أخرى تذاع باللغة العربية فقط .

☒ شبكة الاتصالات اللاسلكية:

إن قيادة الثورة سعت للحصول على أجهزة الاتصال اللاسلكية وتكوين المختصين في الاتصالات، وكانت فكرة قائد المنطقة الخامسة بوصوف هي تكوين شبكة داخل الوطن وخارجه من الاتصالات بواسطة شفرة مورس واستطاع الحصول على 10 أجهزة اتصال من نوع RCA من القواعد العسكرية الأمريكية بالمغرب في بداية 1956 م، وبادر بإنشاء أول مدرسة للاتصالات اللاسلكية والسلكية في أوت 1956م، حيث تخرجت أول دفعة تتكون من 25 متربص منهم بعض الجزائريين الذين كانوا في الجيش المغربي أو الفارين من الجيش الفرنسي، وبدأت تتوزع شبكات الاتصالات اللاسلكية داخل البلاد وخارجها ، وفي المغرب الأقصى أقيمت محطة للاتصال اللاسلكي بوجدة ثم محطة ثانية بتطوان إلى جانب إقامة مراكز أخرى للالتقاط والتنصت على الإذاعات الفرنسية والمراكز العسكرية وبفضلها أفشلت محاولات التشويش وتزييف الأخبار التي كانت تقوم بها فرنسا، وتمكنت الثورة من كشف أسرار العدو بمراكز الحدود إذ أصبحت تقوم بتحويل البرقيات المرسلة بشفرة مورس وتستعمل أجهزة الإرسال اللاسلكية للاتصال بمختلف ولايات الداخل بتونس والقاهرة[1].

☒ مكتب وزارة الأخبار بالرباط :

بعد إنشاء وزارة الأخبار والإعلام قامت بإنشاء مكتب لها بالرباط يتولى شؤون الدعاية والإعلام فيقوم بتوزيع المنشورات السياسية والإعلامية وذلك لخدمة الثورة الجزائرية داخل المغرب وخارجه ، كما يقوم هذا المكتب بتوجيه الصحفيين للقيام بالتحقيقات الخاصة بالثورة كما أنشأت هذه الوزارة مكتبا لوكالة الإنباء الجزائرية مهمته جمع الأخبار والتطورات السياسية وإرسالها إلى تونس بالإضافة إلى تبليغ قرارات ومواقف الثورة لصحافة ووكالات الأنباء بالمغرب[2].

☒ التضامن الطلابي المغربي مع الثورة الجزائرية :

كان للطلبة الجزائريين بالمهجر دور كبير في مساندة الثورة الجزائرية خاصة بعدما أنشأ الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في 8 جويلية 1955م[3]. ومن بينهم الطلبة الجزائريين بالمغرب الذين ساهموا في دعم الثورة وذلك من خلال تنوير وإرشاد المهاجرين الجزائريين بالمغرب بمختلف النشاطات التي يقومون بها من خلال نقل أخبار الثورة لهم الأمر الذي مكن من التعريف بالقضية الجزائرية وإيجاد مؤيدين ومساندين لها[4].

---

[1] عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية ،ج2 ، مرجع سابق ، ص 109 .

[2] عبد الله مقلاتي: المرجع السابق ، ص 242

[3] كليمون هنري: الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين : شهادات ، تر: مسعود حاج مسعود ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2012 ، ص 53 .

[4] حنان طلال جاسم: تنظيمات العمال والطلبة المهاجرين الجزائريين ودورهم في المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي (1924-1962) ، مجلة ديالي ، العدد52، 2011 ، ص 19 .

إذ نجد إن الطلبة الجزائريين بمدينة فاس كانوا يعززون من علاقاتهم مع الأحزاب والجمعيات وحتى النوادي المغربية ، كما ترددوا في كثير من المرات على مقرات حزب الاستقلال الذي أمدهم بمطبعة يدوية استطاعوا من خلالها إصدار جريدة خاصة بهم أبلغوا من خلالها نشاطاتهم ومن بين الطلبة الذين أسهموا في القضية الوطنية " الطالب محمد ددوش " الذي مثل الجزائر في العديد من المناسبات وحضر مع زملائه حفلات عيد العرش المغربي وتكلم باسم الجزائر[1].

كما تعدد نشاط الطلبة الجزائريين حيث كانوا يقومون بتوزيع مناشير حركة الانتصار وكذا استغلال المناسبات والأعياد الدينية ليعبروا عن استيائهم وسخطهم والتنديد بسياسة القمع وحرب الإبادة التي سلطت على الشعب الجزائري معبرين عن تضامنهم مع جبهة التحرير الوطني ، كل تلك الأوضاع التي أثرت في الطلبة الجزائريين نقلوها إلى الأوساط الطلابية المغربية التي كانت تتضامن معهم وتعلن عن مساندتها للقضية الجزائرية وعلى رأسها جبهة التحرير الوطني ، تجسد هذا الشعور والتضامن في مناسبات عديدة أبرزها الاجتماع الذي عقده فرع الاتحاد العام للطلبة الجزائريين بفاس والشبيبة القروية الاستقلالية وفرع الاتحاد الوطني للطلبة المغاربة وجمعية مغرب الغد وذلك يوم 17 فيفري 1956 م بدار الطالب الجزائري.[2]

ضف إلى ذلك فنشاط الطلبة الجزائريين بالمغرب لم يتوقف عند هذا الحد بل يمكن القول إن النشاط البارز لهؤلاء كان بعد استجابتهم لنداء الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين للقيام بإضراب عام والذي قرر القيام به بعد انعقاد اجتماع 16 ماي 1956 م .حيث ترموا مقاعد الجامعات وطاولات الثانويات والتحق بعضهم بصفوف الثورة معلنين عن حبهم وتضحيتهم من أجل القضية الوطنية لتعيش الجزائر حرة مستقلة.[3]

كما كان للطلبة الجزائريين بالمغرب احتكاك بقيادة الثورة ، وخاصة عقب خروج لجنة التنسيق والتنفيذ من الجزائر حيث استقر " عبان رمضان " بالمغرب الأمر الذي جعل قادة الاتحاد يقومون بتنسيق المواقف والعمل[4] وقام عدد كبير من الطلبة بمهام إعلامية حيث ساهموا في الإذاعة المتنقلة قرب الحدود الجزائرية المغربية قبل إن تستقر في مدينة الناظور ، أعمال تقنية ، وإذاعة التعاليق السامية.[5]

كذلك بعد إضراب ماي 1956م التحقت مجموعة من الطالبات بصفوف المجاهدين مثل : "رشيدة ميري " ، "مليكة حجاج " ، " يمينة خديجة " وهن طالبات ثانوي تابعات

---

[1] أحمد مريوش: الحركة الطلابية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير 1954 ، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة الجزائر ، 2005-2006 م، ص 243 .

[2] أحمد مريوش: المرجع السابق ، ص 243 .

[3] زهرة ديك: حقائق عن الحرب التحريرية رصدتها شخصيات نضالية وتاريخية ، دار الهدى ، الجزائر ، د ت ، ص 189.

[4] محمد السعيد عقيب: الطلبة الجزائريون في الأقطار العربية ومساهمتهم في الثورة التحريرية ، مجلة العصور الجديدة ، العدد 9 ، 2013 ، ص 83.

[5] محمد السعيد عقيب: دور الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال ثورة التحرير (1955-1962) ، مؤسسة كوشكار للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2008 ، ص 157.

للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين بمقاطعة وجدة[1] وكان هؤلاء يخضعن لاستجواب دقيق من طرف بوصوف ثم يبذأ بتكوينهن لمدة شهرين سياسيا وعسكريا كاستعمال السلاح وغيرها...بعدها يتم إرسالهن إلى مناطق معينة وتكون مهمتهن معاينة التنظيم السياسي للمنطقة المرسل إليها ثم يقمن بإعداد تقارير مفصلة حول وضعية المنطقة المكلف بمراقبتها كما كلفنا بتوعية النساء الموجودات بتلك المناطق قصد توعيتهن وإرشادهن وحثهن على مساعدة جيش التحرير[2].

إلى جانب ذلك العمل فإن فئة أخرى من الطلبة اختاروا المشاركة بصفة ميدانية ومباشرة في جيش التحرير الوطني عبر الحدود الجزائرية المغربية خاصة بعد إن تولى قيادة جيش التحرير الطالب السابق في مصر وهو محمد بوروبة (هواري بومدين) وبذلك فإن الطلبة الجزائريين بالمغرب لم يكونوا بمنأى عن المشاركة في مختلف مجالات الثورة[3].وكذلك لعبوا دورا هاما في كسب تأييد العالم ككل وليس المغاربة فقط في دعم القضية الجزائرية إذ إنهم لم يدخروا أي جهد من أجل التوفيق بين دراستهم وخدمة وطنهم.[4]

☒ المسرح والأدب الثوري:

قررت جبهة التحرير الوطني تجنيد الفنانين لتكوين فرقة توكل إليها مهمة التعريف بكفاح الشعب الجزائري وإبراز تراث ومعالم الشخصية الجزائرية ، وتم الاتصال الأول في المغرب بعميد المسرح الجزائري الفقيد محي الدين بشطارزي وكان وقتها قد نزح إلى الدار البيضاء بالمغرب الشقيق فاعتذر عن المسؤولية دون إن يقدم الأسباب التي دفعته إلى ذلك [5]، وواصل بشطارزي نشاطه بالمغرب ن فكان ذلك التأثير الكبير على المسرح المغربي وقامت فرقة جبهة التحرير الوطني المستقرة بتونس بعدة جولات إلى المغرب الشقيق لتقديم عروض مسرحية وفنية خاصة في المناسبات الوطنية وأيام التضامن مع الجزائر[6]، وقد أكد المسرح المغربي اهتمامه بالقضية الجزائرية من خلال إنتاجه المسرحي .

[1] محمد يعيش: الطلبة الجزائريون بالمغرب ودورهم في الثورة ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، العدد 1 ، 2011 ، ص 56 .
[2] محمد يعيش: المرجع السابق ، ص 56.
[3] محمد السعيد عقيب: المرجع السابق ، ص 156-157 .
[4] بغداد خلوفي: نشاط الحركة الطلابية أثناء الثورة التحريرية (1954-1962) ، دار المحابر للنشر والتوزيع ، الجزائر ، د ت ، ص 154 .
[5] الأمين بشيشي: دور الإعلام في معركة التحرير ، مجلة الثقافة ، العدد 104 ، سبتمبر أكتوبر 1994 ، ص 86 .
[6] المجاهد ، العدد 82 (14 نوفمبر 1960) ص 2 ، مقلاتي .

الفصل الثاني

صدى القضية الجزائرية في الصحف المغربية من خلال جريدتي العلم والرأي العام

المبحث الأول: صدى القضية الجزائرية من خلال جريدة العلم المغربية

إن المتتبع للثورة الجزائرية بمختلف مساراتها يدرك وبشكل جلي تلك المتابعات الإعلامية سواء كان ذلك في مشارق الأرض أو مغاربها، وقد ذاع صيتها في كل الأمصار، وعرف العالم قضية تحررية معقدة الجوانب، وهنا كان للإعلام بشيء صورة دورا هام في عملية التبليغ عن هذه المأساة .

فالثورة الجزائرية أدركت كل الإدراك بأهميته الجانب الإعلامي ودوره الهام في إنجاح المعركة الوطنية بالدعاية الجيدة لها، ففي الداخل كان الالتفات إلى التأسيس الصحفي ومثال ذلك جريدتي المجاهد والمقاومة، واعتمدت في الدعاية الخارجية عن الصحف المغربية ، وهذا في ظل حاجة الثورة إلى تنوير الرأي العام العالمي بحقيقة الأوضاع في الجزائر ومن ثم الرد على المزاعم الفرنسية التي تقول بأن الجزائر هي جزء من فرنسا، ومن أهم الجرائد المغربية التي سال حبرها في سبيل القضية الجزائرية نجد صحيفة " العلم " فقد اضطلعت بهذا الدور الإعلامي الهام من حيث تغطية أخبار الكفاح الجزائري والتعريف ببطولاته وفضح المستعمر الفرنسي، وأساليبه العنصرية .

وظهر هذا جليا في عدة جوانب من الجريدة من خلا طريقة عرضها لأحداث الثورة الجزائرية إذ خصصت لها أركان أساسية ذات عناوين دورية نذكر منها " صدى الكفاح " و"الحالة في الجزائر " "الكفاح الجزائري " : أصداء المقاومة " " معركة التحرير بالجزائر " وهنا ندرك تمام الإدراك بأن الجريدة لم تبخل يوما عن نشر القضية الجزائرية ، وساهمت بإفراجها من الانغلاق والانحصار إلى الانفتاح على العالم بنشر أصداء الثورة واحدة بواحدة مما اكسبها طابع العالمية فالجبهة الداخلية للجزائر لم تكثف لا جرائد الداخلية فحسب بل راحت تبحث في الصحف الخارجية، ومنها المغربية لما لها من صدى حول خدمة وجهة النظر الفرنسية والترويج لها، ومن هذه الصحف نجد صحيفة العلم التي راهنت عليها الجبهة الجزائرية، بالإضافة إلى صحيفة صدى الصحراء وجريدة المستقبل كلها خصصت أركان قارة لأخبار الثورة الجزائرية .

المطلب الأول: تأسيس جريدة العلم المغربية

جريدة العلم يومية مغربية ناطقة باسم حزب الاستقلال وهدفها الرئيس إصدار الاستقلال بين مختلف الصحف جاء كنتيجة حتمية لمحاربة الغطرسة الليبرالية والتي عرفت بها فترة المقيم

العام " اريك لابون :(1947/1946)، فكان استغلال هذه الفترة لإحداث وثبة نوعية عن طريق الصحافة لهم ببناء هذه المرحلة الجديدة وتحوي مطالبهم والتي دشنت في جانفي 1944م فيما يعرف بوثبة المطالبة بالاستقلال، فالهدف الأساسي في هذه الفترة هو الاستقلال أولا، والاستقلال آخرا والمتتبع للأحداث في الفترة بلحظة بأنه وبجرد هزيمة الألمان، اشتد الوثاق بزيادة الرقابة على الصحف المغربية ولم ترفع إلا بعد الاستقلال ، ما سمح لحزب الاستقلال بإصدار يومية باللغة العربية وهي صحيفة العلم اليومية[1].

هذه الأخيرة ومنذ تأسيسها طالبت بالاستقلال التام وشرح القضية المغربية وانتقاد السياسة الفرنسية .

هذا الأمر دفع بها إلى زيادة الرقابة عليها بل وتوقفها عن الإصدار من 1951 إلى 1956م، وبالموازاة مع صحيفة " العلم " أصدر الحزب أيضا جريدة الاستقلال الأسبوعية الناطقة باللغة الفرنسية إلى جانب "رسالة المغرب " التي أعيد إصدارها بعد إن توقفت جريدة المغرب المسائية اليومية[2].

لقد كانت " العلم " المغربية الأكثر نضالا ضد المستعمر ما أدي بها إلى زيادة التعسف الرقابي بشكل واسع جدا سواء كان ذلك بالحجر أو حذف المقالات، كما إنها كانت لسان حال المعارضة المغربية إلى غاية انفصال الاتحاد
الوطني للقوات الشعبية عن حزب الاستقلال، وظلت جريدة معارضة إلى زمن اشتراك حزب الاستقلال في حكومة عصمإن سنة 1977.[3]

1علال الفاسي: الديمقراطية وكفاح الشعب المغربي من اجلها ، اعداد عبد الرحمان بن العربي المختار ، ط2، منشورات مؤسسة علال الفاسي ، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2009، ص 170.
2علال الفاسي: مرجع سابق، ص 171.
[3]https://ar.wikipedia.org/wiki

المطلب الثاني: أهم روادها وتوجهها:

عرفت جريدة العلم في بداياتها تذبذبا واضحا، وذلك بعود إلى قلة التجربة الإعلامية للمحررين الأوائل ذلك ما دفعها إلى مراجعة التحرير، وتبعا لذلك عرفت تحركات جديدة من زعمها لهم باع في النهضة الإعلامية من أمثال " محمد اليزيدي " و" أحمد بلا فريج "، كما عرفت مشاركة باقي القيادات " علال الفاسي "" وأحمد بال فريج" و"عبد الجليل القباج " و " أبوبكر القادري " .

1/ علال الفاسي:

وهو شخصية مشهورة على الصدى المغربي إنه علال بن عبد الواحد الفاسي من مدينة فاس، ولد في جانفي 1910م في بيت يعرف بالعلم والجاه والفن[1]، عائلته ذات طابع يشتهر بالعروبة هاجرت من الأندلس تحت اسم آل الجد وسكنت فاس وعرفت تبعا لذلك بعائلة الفاسي الفهري، وذلك في درب الهقار في زقاق العيون علة ضفاف حي الأندلس[2] بدأ نشاطه السياسي وهو تلميذ صغير، وأخذ النضال الوطني عنده عدة جهات فكان يناضل ضد تصرفات الإدارة، وتزعم المطالبة بالإصلاحات البلدية أمام المجلس البلدي لمدينة فاس، فنجده قد ناضل من أجل التعليم عموما، والتعليم في القرويين على وجه الخصوص[3]، فنضال علال لم يكن نضال كلمة فحسب، ولا نضال توعية فحسب، بل نضال عمل ونضال العمل يتطلب التضحية، ولذلك كان يتعرض في كل مرة للسجن والنفي والتشويه[4] توجه علال الفاسي إلى فرنسا ثم المشرق العربي للاتصال بالدول العربية والإسلامية، وبجامعة الدول العربية عاد في أواخر 1948م ليستقر بطنجة، وهذا عمل علال الفاسي ضمن إطار كتلة العمل الوطني على تأسيس صحافة تعمل على شرح القضية المغربية والتعريف بها، ومن ثم تأسيسه لحزب الاستقلال، وذلك بعد رجوعه من المنفى مباشرة سنة 1946م فشارك رفقة أعضاء القيادة الحزبية في" العلم "ورعايتها والكتابة فيها، ومن مقالاته في جريدة " العلم " نذكر مقال يحمل عنوان " وضعية الجزائر الدولية "[5]، ومقال آخر لعنون " لقد كافحنا لتحقيق الاستقلال التام لابد إن تتطهر البلاد من الخونة والإقطاعيين "[6].

2/ أحمد بلا فريج: ولد الحاج أحمد بلافريج سنة 1908م بمدينة الرباط، درس بمدرسة أبناء العيان وبعد حصوله على الشهادة الابتدائية التحقق بثانوية " مولاي يوسف "، حصل على الباكالوريا ثم انتقل إلى السريون بباريس وحصل فيها على دبلوم الدراسات العليا ليتحول

1محمد رحابي: من أعلام الحركة التحريرية في المغرب العربي، علال الفاسي نموذجا، المج: 37 ع: 432، مركز الدراسات الوحدة العربية لبنان 2015، ص 137 .

2محمد رحاي:مرجع سابق، ص137.

3عبد الحق عزوزي: علال الفاسي نهر من العلم الجاري . والوطنية الخالدة .ط1 . مؤسسة علال الفاسي 2010م، ص322.

4عبد الكريم غلاب : مطبعة الرسالة المغرب. سبتمبر 1974م، ص 25.

5العلم. ع/2300 ، 20 سبتمبر 1956م، ص 02.

6العلم ، ع/ 2299. الأربعاء 19 سبتمبر 1956م، ص 01.

بعدها إلى القاهرة بغية التمكن من اللغة العربية الشيء الذي مكنه من الاطلاع على النهضة التجديدية الأدبية والدينية التي كانت في أوج عزها[1].

وككل مناضل حر ـ فقد تعرض بلا فريج للسجن ، وبعد إطلاق سراحه قرر مع مجموعة من إخوانه إصدار جريدة " العلم " اليومية ومنذ صدورها قام " بال فريج " بالإشراف اليومي عليها من خلال توجيهه افتتاحياتها وسياستها العامة مع صديقه محمد اليزيدي ولم يكتفي بالتوجيه والمراقبة ، بل كان يتوجه أحيانا حتى إلى المطبعة لمراقبة الإصدار ينفه ، وطريق التصفيف وعرض العناوين فكان لا ينام إلا إذا تأكد من إن عدد العلم اليومي مضمون الصدور [2].

3/ عبد الجليل القباج :

ولد عبد الجليل القباج في الرباط في 02 نوفمبر 1905م، تلقى تدريسه الأول بالكتاب القرآني ثم بالمدرسة الابتدائية ، وبعدها بثانوية مولاي يوسف ، وانتقل بعدها إلى معهد الدروس العليا بالرباط لينتقل بعد ذلك إلى كلية " بوردو " بفرنسا التي حصل فيها على شهادة الليسانس في العربية بعد رجوعه من فرنسا توظف سنة 1929م بإدارة الشؤون الإسلامية بصفته كاتبا

لقد أسند إليه حزب " الاستقلال " مهمة مدير جريدة " العلم " وهذا التعيين جاء من احد الإخوة البارزين في الحزب حيث رأى في تعيينه على رأس جريدة تكون لسان الحزب ضمانة كافية للسير بها طبق الخطة التي يقررها الحزب في المجال السياسي أو الاجتماعي آو الثقافي ، وبعد إن كلف بإدارتها سنة 1946م، فجاءت أحداث 1952م باغتيال فرحات حشاد النقابي التونسي ما أدى إلى منع صدور إعداد الجريدة وتعرض السيد عبد الجليل لكثير من الاستنطاقات والتهديدات[2].

4/ أبوبكر القادري :

من مواليد 1913 م بمدينة سلا المغربية وهو أحد قادة العمل الوطني المغربي ، فكان حاضرا ومشاركا وفاعلا ومؤثرا في حركة العمل النضالي (1930-1956) وفي المجلس الأعلى لحزب الاستقلال ، وفي المجلس الوطني الاستشاري عام 1956م.[1]

كان القادري من أعلام جريدة " العلم " فقد ارتبط اسمه بها على الرغم من اهتمامه في بداية الأمر بالنضال الوطني، وتحمله لمسؤوليات كثيرة في الحزب لم تترك له فرصة الكتابة والتحرير، ولكن هذا لم يثني عزيمته على زج حبر قلمه في الجريدة بمقالات لأسماء مستعارة فنجده بصدر أعمدة في " العلم " بعناوين شتى نذكر منها " أبو خالد " و " أبو

1 عبد القادر الإدريسي، أبو بكر القادري: الجهاد بطعم الوطنية، ط2 النجاح الجديدة المغرب 2013 م، ص 165.
[2] مروة أديب: الصحافة العربية نشأتها وتطورها، منشورات دار مكتبة الحياة، لبنان ،1960، ص 398
[1] عبد القادر الإدريسي: مرجع سابق، ص 28

محمد" و " أبو سلمى " و " الصديق " وكلها أسماء مستعارة كان يوقع بها القادري مقالاته في " العلم"[1]

توجهات الجريدة

إن المتتبع لصفحات جريدة " العلم " المغربية يلحظ ذلك التوجه الإرشادي النهضوي الذي تتبعه مؤسسي الجريدة منذ بداياتها على الرغم من الطابع السياسي الذي وجدت من أجله ، وهو قضايا التحرر والاستقلال فهي التي خاطبت مختلف الاهتمامات الثقافية والفنية والرياضية والاجتماعية

لقد مزجت صحيفة "العلم " بين السياسة والأخلاق الدينية في مشروع عام هدفه الحرية والاستقلال، ونبذ العنف الاستعماري الممارس من طرف فرنسا على دول المغرب العربي.[2]

المطلب الثالث : صدى الثورة الجزائرية في جريدة العلم المغربية :

لقد تبنت صحيفة العلم المغربية قضية الثورة التحريرية الجزائرية ' وأعطتها رؤية خاصة ذات طابع استقلالي خاصا ، وهذا ما ظهر جليا في جوانب عدة في تعاطيها مع الثورة الجزائرية'إذا خصصت لها أركان قارة وعناوين دورية من أهمها: "صدى الكفاح ولحالة في الجزائر و الكفاح الجزائري،أصداء المقاومة، اشتداد المقاومة الجزائرية ' معركة التحرير في الجزائر، نشاط رجال المقاومة الجزائرية"، هذا وعملت الجريدة على فضح المستعمر الفرنسي من خلال نشر سياساته الاستعمارية الإجرامية المتمثلة في التقتيل الجماعي والتعذيب 'والعمل على فضحها أمام الرأي العام العالمي، فكانت جريدة العلم منبرا إعلاميا للجزائريين للتعبير عن آلامهم الناتجة عن السياسات الاستعمارية ، وبالمقابل كانت أيضا تنشر جميع الأصوات المساندة للقضية الجزائرية .[3]

لق خصصت جريدة العلم حيزا هاما لحديث عن الثورة الجزائرية وكان نشرها بشكل مستمر بمختلف إعدادها 'فكانت تخصص للثورة الجزائرية صفحة أسمتها " صفحة الجزائر" وهي من إعداد كل يوم خميس باهي محمد حرمة الشنقيطي بحيث في كل عدد يخصص موضوعا له صلة بالثورة الجزائرية 'وخير مثال على ذلك ما جاء في العدد الصادر بتاريخ 1957/07/25م تحت عنوان "تناقضات المساعي من اجل السلام " ومما جاء فيه : "...هذه صفحة الجزائر العزيزة المناضلة ستلتقي والقراء على أعمدتها كل يوم خميس من كل أسبوع إن شاء الله التي ولدت في بحبوحة النضال وترعرعت في مهد المعركة التحريرية لمغر العربي ' تساهم بهذه الصفحة الأسبوعية في إنارة الأذهان وإذكاء العواطف والأحاسيس والمشاعر الأدبية القومية والإنسانية إنها هدية متواضعة تعدها العلم كل أسبوع لأولئك

[1] عبد الله خي: مرجع سابق، ص 36
[2] عبد الله خي : مرجع سابق، ص15
[3] جريدة العلم ،ع/ 3436 '19 ديسمبر '1959.

المتعطشين المتلهفين إلى الإلمام بما يروج في العالم من إشاعات ومما يتفطر عنه من صرخات وما يصدر عنه من إنذارات وتهديدات هي بوادر الانتصار للجزائر مشكلة العالم العربي والإنسانية بأسرها ’سنبذل كل طاقاتنا لتزويد القراء بجميع ما يمت بصلة إلى هذه الثورة المسلحة التحريرية المباركة"[1]

لقد سجلت الجريدة وتابعت باهتمام طرح القضية الجزائرية في المحافل الدولية لاسيما هيئة الأمم المتحدة ،لذلك كانت تشير إلى التصريحات الصادرة من مختلف الشاشة سواء المتعاطفين مع الثورة الجزائرية ،أو من قبل ساسة القوى الكبرى كما هو الحال عندما نقلت تقرير مستر كيندي عن مشكلة الجزائر والذي عنونته ب:غدا تجتمع بجنيف لجنة بحث اختطاف الزعماء الجزائريين ،حيث تحدثت عن ذلك في افتتاحية العدد ،على الرغم من محاولة الصحافة الفرنسية التقليل من قيمة هذا التقرير باعتباره من وسائل الدعاية الانتخابية لأن أصحابه ينتمون إلى الحزب الديمقراطي فقد أثار التقرير الكثير من النقاشات الصحافية من مختلف إنحاء العالم ، وجعل لاكوست بفقد أعصابه حين رد عليه ردا عنيفا وخاليا من المنطق الذي اعتمد عليه مستر كينيدي في تقريره، إنما هو ترديد لمسئولين فرنسيين على قمع الثورة الجزائرية للحفاظ على الوجود الفرنسي[2].

هذا ونشرت الصحيفة تصريحا لأحد زعماء الحركات التحريرية في العالم وهو من أصدقاء الجزائر ،ألا وهو الزعيم "جواهر لال نهرو"[3]، حيث جاء عنوان يجب على فرنسا أن تعمل على إنهاء المعارك في الجزائر ،وهو تصريح لمراسل جريدة الجمهورية قال فيه يجب على فرنسا إن تعمل باستعجال على إنهاء الحرب بالجزائر هذا هو الشرط الأول لإمكان مناقشة نظام الجزائر في المستقبل،ولا يمكن إقرار أي نظام للجزائر إلا إذا تمت تسوية مشكلة الجزائر بالحلول السلمية[4].

لقد تطرقت جريدة العلم المغربية لأحداث 08 ماي 1945م حيث جاء في افتتاحية العدد عنوان: "الجزائر الأبية بعد 08 ماي 1945"، فأشارت في هذه الافتتاحية إلى ظروف قيام هذه المظاهرات ومالاتها،وأهداف فرنسا من ذلك القمع الشديد الذي حولها به الشعب الجزائري حيث جاء في المقال في نفس اليوم الذي كان فيه العالم الحر مبتهجا فيه بانحدار القوات النازية يقيم الاحتفالات بانتصار الكتلة الديمقراطية، ويهنئ بعضه بعضا بالفوز ،في نفس هذا اليوم كانت الجزائر بائسة غارقة في بحر من الدماء والدموع لماذا تساءلت الصحيفة،وتجيب لأن أبناءها الأشاوس الذين حاربوا القوات النازية إلى جانب الحلفاء

[1]جريدة العلم ،ع/ 3436 ’19 ديسمبر ’1959
[2]جريدة العلم ،ع/ 2546.17يونيو 1956
1جواهر لال نهرو:ولد في 14نوفمبر 1989.وهو أحد زعماء حركة الاستقلال في الهند وأول رئيس وزراء لهذا البلد.
[4]جريدة العلم ، ع/ 2204.17يونيو 1956

وتحملوا قسطا وافرا من أتعاب الحرب أرادوا أن يشاطروا العالم فرحه بالنصر فتظاهروا في بعض نقاط البلاد.[1]...."

هذا، وكتبت الجريدة موضوعا آخر حول نفس الأحداث وجاء بعنوان 08 ماي 1945 ذكرى بطش الوحشية الاستعمارية بالأمة الجزائرية [2].

وتوجهت الجريدة في مرات عديدة إلى مناشدة الشاشة المغاربة والتونسيين لبذل المزيد من الجهود والمساعي لإيجاد الحل للقضية الجزائرية ،فذهبت أبعد من ذلك عندما ربطت مستقبل تونس والمغرب وجعلت استقرارهما واستقلالها الكامل مرهون باستقلال الجزائر ،ومما جعل في المقال حول هذا الموضوع ... فلم يكن في الوسع إن يبقى المغرب حرا وبجانبه جارة مستعيدة،ولم يكن في الوسع إن يطول أمد استقلال تونس والجزائر مقيدة ،هذه حقيقة ثابتة أملاها التاريخ والوضع الجغرافي، والتجانس بين الشعوب هذه الرقعة من العالم.وليس في استطاعته المغرب اليوم إن يكون مستكمل الحرية ، ولا يمكن لتونس إن تكون موفورة الاستقلال مادامت الجزائر مستعدة إنها حقيقة لا جدال فيها[3].

وما أرادته جريدة العلم حول موضوع الثورة وتناولها للإطار الخارجي حيث أثارت في عدة مقالات وافتتاحيات إلى تصريحات محمد الخامس على سؤال يتعلق بالجيوش الأجنبية بالمغرب حين قال لقد قلنا عدت مرات إن وجود الجيوش الأجنبية في بلادنا يتنافى مع استقلالنا ....إن المغرب يتدخل دائما باعتباره أخا الجزائر وصديقا لفرنسا ،وإننا نريد حلا عاجلا سلميا سياسيا لمشكلة الجزائر..[4].

لقد نقلت جريدة العلم المغربية أحداث الثورة بعدة أبعاد من خلال فضحها للسياسات الفرنسية ودعاياتها الكاذبة وجرائمها العديدة ،ويمكن القول هنا بأن الجريدة تميزت في تعاطيها وتغطيتها للثورة بعدة خصائص نذكر منها[5]:

-الشمولية

- المتابعة شبه اليومية لأهم المعارك التي كأن تنجو منها الجزائريون

- متابعة نشاطات زعماء الثورة

- إبراز صدى الثورة الجزائرية في مختلف الهيئات العالمية .

-رصد أخبار المؤتمرات الإقليمية الجهوية والعالمية

_تخصيص عناوين قارة للقضية الجزائرية

---

[1] جريدة العلم ،ع/ 2163 08 ماي 1956

[2] جريدة العلم ،ع/ 2167 12 ماي 1956

[3] جريدة العلم ،ع/ 2214 27 يونيو 1956

[4] جريدة العلم ، ع/ 2922 07 مارس 1958

[5] مروان بوزكري :**الدعم الإعلامي المغربي للثورة الجزائرية من خلال الجريدة العلم**، مجلة تاريخ المغرب العربي 1 المج: 08 ، ع/01 جوان 2022م، ص 53 .

_ عكست جريدة العلم أراء ومواقف النخبة المثقفة

_ استطاعت أن تعكس بصدق مراحل الكفاح الوطني الجزائري

_ تجسيد الجريدة نموذجا للتحدي الإعلامي

وما يمكن حصره هنا هو إن الجريدة كانت حل موضوعاتها التي تنشرها تعبر إلى حد بعيد عن متابعتها الفعلية والدقيقة للأحداث الجزائرية[1].

المبحث الثاني: صدى القضية من خلال جريدة الرأي العام

المطلب الأول: التأسيس

تأسست جريدة الرأي العام المغربية إثر اجتماع عقده حزب الشورى والاستقلال بفاس خلال شهر أكتوبر من سنة 1946م تحت رئاسة محمد حسن الوزاني ، حيث تقرر حينها إصدار جريدة تكون ناطقة باسم الحزب ، واقتراح محمد حسن الوزاني إن تحمل اسم **"الرأي العام "**[2]، ولم يحصل الحزب على الترخيص الإداري لإصدار جريدة الرأي العام إلا بعد مرور ستة أشهر من المساعي المكثفة ، حيث صدر العدد الأول بتاريخ 15 أفريل 1947م وكانت الجريدة في بدايتها تصدر أسبوعيا فقط.[3]

أما من حيث شكل الجريدة فقد كان عنوانها مكتوبا وسط رسم يمثل مجلسا برلمانيا وقد امتلأت مدرجاته بممثلي الشعب بلباسهم المغربي الأصيل كتب تحته شعار الجريدة وهو قوله تعالى: "وأمرهم شورى بينهم "، ثم قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه:" متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا "ويوحي شكل الجريدة للخط السياسي "للرأي العام" الذي كرسته للدفاع عن ضرورة ديمقراطية الحياة العامة، وتزويد البلاد بدستور يكون لبنة أولى نحو الاستقلال، هذا الأمر لم تكن صحيفة حزب الاستقلال تشاطره، بل تحاربه من خلال أعمدتها في كثير من المناسبات.[4]

وقد عانى الحزب مصاعب مالية كثيرة لإصدار جريدته، غير إنه تغلب

---

[1] مروان بوزكري: المرجع السابق، ص 54.

[2] الوزاني محمد حسن عز العرب: حدثني والدي ، من أجل الشورى والديمقراطية ، 1946 -1955 ، مؤسسة محمد حسن الوزاني ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت– لبنان ، 1990 ، ص 50- 51 .

[3] المصدر السابق ، ص 51 .

[4] بيضا جامع: دور الصحافة في النضال السياسي للحركة الوطنية المغربية من نهاية الحرب حتى الإعلان عن الاستقلال ، ندوة المقاومة المغربية ضد الاستعمار 1904- 1955 أغادير 1991/11/13 ، منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير المغربي ، الرباط ، ص 281 .

على هذه الصعوبات بشجاعة وإرادة وتضحية أعضاء لجنة التحرير، وبمعية المتطوعين الذين كانوا يساهمون بأعمالهم الفنية وأقلام من أجل صدور الجريدة للقارئ المغربي.[1]

وعن هذه الصعوبات التي واجهت صدور الجريدة يذكر أحد مؤسسيها، وهو الأستاذ أحمد بن سودة إنه برفقة أخيه عبد الهادي بوطالب كافحوا من أجل إصدار هذه الجريدة كأسبوعية مؤقتة، وكان منزل السيد عبد الهادي بوطالب بالرباط إدارة تحرير ففيه كان يتم تهيئة المقالات ووضع التصميمات، ثم يتجهون بعد ذلك إلى مطبعة الأمنية الرباطية لدفع المواد وتصحيحها، ثم بعد صدورها تطوى وتلف الجريدة وتحمل على الأكتاف إلى شركة النقل "الصاتيام " وقال معلقا على هذه الصعوبات ربما كان صدور جريدة يومية بالنسبة إلى جماعة تملك الوسائل المالية شيئا عاديا، ولكن ليس الأمر كذلك بالنسبة " للرأي العام " ، فلا أظن إن هناك جريدة كافحت في سبيل البقاء مثلها.[2]

كما يرى السيد محمد العمراوي إن الجريدة مدينة بالكثير للأمين العام الأستاذ محمد حسن الوزاني الذي استطاع بفضل نشاطه السياسي، صحبة وفد الحزب في الخارج بما كان يبعثه إليها من أحاديث سياسية، وتقارير حول القضية المغربية سواء ما قدمه للجامعة العربية أو هيئة الأمم المتحدة ومناقشاتهم، ويبعث بها إلى الرأي العام فساهم ذلك في ارتفاع توزيع الجريدة واستفادت أيضا الجريدة من كتابات الحاج أحمد معنينو الذي استطاع إن يكون كاتبا في الصحافة والمجلات، ومن ثم ساهم في إثراء أعداد الجريدة بما كتبه في المجالين الثقافي والسياسي.[3]

المطلب الثاني: أهم الرواد وتوجه الجريدة

وقد تعددت أركان الجريدة فكان منها ركن السيد أحمد بن سودة أسماه "حديث المفتي" حيث أخذ على نفسه الكتابة بطريقة جديدة من خلال مقالات لاذعة ركزت على الإشارات بأسلوب ساخر، وفي حوار شيق يسهل على القارئ حل ألغازه وفهم مقاصده، تجنب المقص الرقابة الاستعمارية. ومن الكتاب الملتزمين نجد الأستاذ عبد الهادي بوطالب الذي لقب ركنه بعنوان "هذه سبيلي" وهو مليء بالدراسات والمواضيع الهامة للحياة الوطنية، يضاف إليه معدد من الكتاب المجهولين منهم الأستاذ محمد العمراوي المدير المسئول ومحمد اليوسفي المشرف على ركن الشباب والمرأة وغيرهم.[4]

[1] جريدة الرأي العام ، العدد 337 ، 11 ديسمبر 1956 .
[2] الوزاني محمد حسن عز العرب: المصدر السابق ، ص 282 .
[3] الوزاني محمد حسن عز العر: المصدر السابق ، ص 51.
[4] الحاج أحمد معنينو: ذكريات ومذكرات ، ج 4 ، (1947 -1951) ، مطبعة سبارطيل ، طنجة ، 1991 ، ص 182 .

وحتى يكون عمل الجريدة احترافيا عمد المكتب السياسي للحزب إلى تعيين مدير للجريدة لم يحمله سوى مسؤولية قانونية، كما لم يعطيه صلاحيات التدخل في شؤون التحرير وعهد ذلك الأمر وجعله تحت مسؤولية لجنة خاصة، وبما إن الجريدة هي الناطقة باسم الحزب فإنها ملك له كما أقر ذلك البند الأول من الشطر 11من الميثاق السياسي الذي صادق عليه المجلس الوطني الاستشاري الذي انعقد بالدار البيضاء عام 1958م[1]، وكان عنوان كل من الجريدتين مشفوعا بعبارة " لسان حال حزب الشورى والاستقلال " وكان الحزب هو الذي يمولهما، وكانت الجريدة في البداية تصدر صبيحة كل أربعاء رغم بياض الأعمدة الممنوعة أو المقالات المحذوفة كتب مكانها – حذفتها الرقابة –كما تعطلت الجريدة عن الصدور عدة مرات حسب الظروف السياسية التي كانت تعيشها البلاد، وحسب أغراض المسؤول السياسي للإقامة العامة الذي كان يعمل جاهدا لعرقلة صدورها مستغلا في ذلك ظهير الصحافة المتشدد.[2]

وفي المقال الافتتاحي للعدد الأول بعنوان "الغمرات" كتب الأمين العام محمد حسن الوزاني تقديما للجريدة إلى الشعب المغربي قاطبة موضحا أهدافها خاصة في تلك المرحلة الصعبة ومما جاء فيه على الخصوص: "...إن جريدة الرأي العام يفصح اسمها عن حقيقة أمرها، ويدل عنوانها على ما سيكون لها من خطة ومنهاج ، وبعبارة سيكون الرأي العام، وهو لأن لحزب الشورى والاستقلال صحيفة المعارضة السياسية التي يمثلها حزبنا المجتهد منذ نشأته، والتي يتولاها باسم الشعب ولصالح الشعب وحده وشعاره في هذا قول الإمام علي كرم الله وجهه: "...لا يقيم أمر الله إلا من لا يصانع ، ولا يضارع ، و لا يتبع المطامع .."[3]

وبسبب ما كانت تنشره جريدة الرأي العام من مقالات جريئة، فقد ضاقت بها السلطات الاستعمارية ذرعا مما جعلها عرضة للمتابعات أمام المحاكم والتوقيف، وحجب عناوينها كما حدث لها بسبب افتتاحية معنونة ب ـ"سياسة الأبهة أو الآلهة الجدد،" فكانت الافتتاحية حملة على المراقبين الفرنسيين وتصرفاتهم الاستبدادية[4] ، لذلك انتهت المضايقات إلى نفس المصير الذي عرفته الصحف الوطنية المغربية الأخرى أي التوقيف في نفس السنة في ربيع 1952م.[5]

ومثلما ضاقت منها الإدارة الاستعمارية ذرعا، كانت حكومات حزب الاستقلال تتضايق هي الأخرى من الصحافة الشوربة، وتعمل وتستغل المناسبات للتضييق عليها ومنعها من الصدور،فمثلا اثر المظاهرات التي أقامها الحزب بالدار البيضاء تضامنا مع الشعب التونسي الشقيق اثر الأحداث الدامية التي عرفتها ساقية سيدي يوسف.

---

[1] الوزاني محمد حسن عز العرب: المصدر السابق ، ص 50 – 51 .
[2] المصدر السابق ، ص 407 .
[3] الحاج احمد معنينو: المصدر السابق ، ص 182 .
[4] المصدر السابق ، ص 178 .
[5] جريدة الرأي العام ، العدد 349 ، 25 ديسمبر 1956 .

وأصدرت وزارة الداخلية أوامرها الصارمة بعدم الترخيص لحزب الشورى بعقد التجمعات، وبمنع صحيفتي الحزب "الرأي العام" و"الديمقراطية"من الصدور، لكن مناضلي الحزب تظاهروا ضد هذه الإجراءات ، فطال مسئولي الحزب السجن كل من الأستاذ عبد السلام بن سعيد وشقيقه العربي، والوطني الشهم عبد الله عواد خاصة في مدينة سلا.[1]

وقد ساهمت جريدة الرأي العام بدورها في التنديد بالانتهاكات التي طالت حقوق الشعب المغربي تحت وطأة الاستعمار الفرنسي، وعملت على تعبئة الجماهير الشعبية لدفعها إلى مقاطعة البضائع والمنتجات الفرنسية، وفي خضم معركتها الوطنية لصالح المغرب لم تنسى الجريدة الدفاع عن القضايا القومية العادلة في أعمدتها اليومية كما هو حال القضية الجزائرية.[2]

واللافت في نشاط جريدة الرأي العام إنها قامت بحملات صحفية، إذ أثارت موضوع الشورى وربحته، وأدخلت الديمقراطية إلى قلوب وبيوت المغاربة وكانت بالمرصاد للمتعاونين المغاربة داخل مجلس شورى الحكومة حتى خرجوا، وقضت على ذلك المجلس. كما كانت أول من دعا إلى مقاطعة بعض البضائع والثروات، وكانت الجريدة العربية الأولى التي وصل ما تطبعه إلى 30.000 عدد،

وبالرغم من المضايقات فإنها ظلت تحتل مكانها الممتاز بين الصحف العربية.[3]

المطلب الثالث: القضية الجزائرية في عيون الجريدة

وعملت جريدة الرأي العام على غرار جريدة العلم الاستقلالية في تغطيتها لموضوع الثورة الجزائرية على تخصيص عناوين وأركان دائمة تقدم من خلالها معلومات وتفاصيل مختلفة حول الثورة ومن أهم هذه الأركان:

الحوادث والمعارك العسكرية.

- بيانات الثورة الجزائرية.

-أخبار مسؤولي الثورة الجزائرية.

- ما صدر في حق الثورة الجزائرية من مقالات وأشعار.

- صورة القضية الجزائرية بعيون الصحافة المغربية.

أما عن الأركان الهامة التي كانت تتكرر فمنها "من قلب المعركة في الجزائر " حيث أشارت فيه الجريدة إلى وحدة الشعب الجزائري والتفافه حول رجاله البواسل والشباب الذي يكافح المستعمرين مثل من أمثلة الوطنية، والرعب يلازم جنود الاستعمار في عاصمة

[1] بيضا جامع: المرجع السابق ، ص 282 .

[2] الحاج احمد معنينو: المصدر السابق ، ص 186 .

[3] بيضا جامع: المرجع السابق ، ص 282 .

الجزائر، وأخبار أخرى مثل هجوم على كوميساريه، وعلى سيارة عسكرية والخونة يلقون جزاءهم [1]وفي عدد آخر خصت الجريدة موضوع الاعتداء الفرنسي على مصر بسبب قناة السويس بعنوان " فرنسا بين الجزائر وقناة السويس '،' حيث أشار العدد إلى إن فرنسا تبدي نشاطا ملحوظا في تحويل الرأي العام الدولي نحو مصر، وتشغله عن الحرب الضروس والمذابح الوحشية المرتكبة في الجزائر، وجاء في نفس الموضوع لصاحب المقال فعلى حد تعبير بعض الصحف الاستعمارية لم يعد في الإمكان إن تتحمل فرنسا وحدها حرب الجزائر، كما لم يعد في إمكانها إن تقبل مراوغات حلفائها وتملصهم عن تأييد مطلق لسياستها في أقطار الشمال الإفريقي.[2]

فهذا الموضوع يشير بحق إلى وعي أصحاب الجريدة بما كان يحيط بالمنطقة العربية ككل، وفهم أهداف السياسة الفرنسية ومن جهة أخرى فالمقال أصدق تعبير عن التضامن مع الشعب الجزائري.

وضمن تغطيتها الخاصة بالثورة الجزائرية حرصت الجريدة على تغطية المؤتمرات التي شارك فيها الوفد المغربي بمختلف أطيافه، سواء تلك المنعقدة على المستوى العربي أو الأفرو آسيوي، أو على مستوى حركة عدم الانحياز وهيأة الأمم المتحدة، فكان مراسلوها يبعثون بالتقارير من ذلك الإشارة إلى تأييد العالم الإسلامي للقضية الجزائرية بعنوان: العالم الإسلامي يناصر الجزائر بجميع إمكانياته، كما عرجت الجريدة على مقررات المؤتمر التي خصت الجزائر بنقاط واضحة ومستقلة شملت التزامات على الدول المشاركة.[3]

ودائما حول ما تعلق بالمحافل العربية أشارت إلى اجتماع مجلس التعاون العربي في بعض قضايا الوطن العربي، وفي مقدمتها قضية الجزائر خاصة موضوع تأسيس حكومة جزائرية حرة في القاهرة إضافة إلى التوصيات التي صدرت عن هذا الاجتماع[4].وفي عدد آخر أشارت الجريدة إلى اتفاق العرب بعنوان القادة العرب يتفقون على تقديم المساعدة المادية والمعنوية لكفاح الجزائر[5]وبنفس الأهمية نقلت جريدة الرأي العام ما جرى في المؤتمرات الأفرو آسيوية كمؤتمر أكرا، منروفيا، القاهرة وتونس والدار البيضاء، مع الإشارة إلى مساعي ممثلي المغرب لصالح الثورة الجزائرية، فجاء في أحد أعدادها حول مؤتمر أكرا، ومؤتمر التضامن الإفريقي الأسيوي ينهي أشغاله بكونا كري ويندد بالاستعمار وسياسة إسرائيل العدوانية، ويدعو إلى عقد مؤتمر باندونغ جديد يطالب بتقوية كفاح الجزائر بمقاطعة فرنسا اقتصاديا ودبلوماسيا.[6]

---

[1] جريدة الرأي العام ، العدد 337 ، 11 ديسمبر 1956 .

[2] جريدة الرأي العام ، العدد 301 ، 22 أوت 1956 .

[3] جريدة الرأي العام ، العدد 298 ، 08 أوت 1956 .

[4] جريدة الرأي العام ، العدد 294 ، 11 جويلية 1956 .

[5] المرجع السابق .العدد 294 .

[6] جريدة الرأي العام ، العدد 410 ، 28 فيفري 1957 .

ولم تكتفي الجريدة بنقل ما جرى في المؤتمر، بل حرصت على إجراء حوار مع أحد المشاركين المغاربة،وهو السيد التهامي الوزاني [1]لأخذ انطباعاته عن المؤتمر وعن القرارات المنبثقة عنه.وعن موضوع القضية الجزائرية فقد حاولت الجريدة جاهدة إبراز جهود المحبين للقضية الجزائرية من الأشقاء المغاربة والتونسيين والعرب وشخصيات أخرى من إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، فبمناسبة مناقشات القضية الجزائرية في الأمم المتحدة، أشارت إلى مندوب سوريا الذي رد على خطاب بين وحيث صرح.":.. إن نصف تراب الجزائر قد تحرر من المراقبة الفرنسية،وإن حركة التحرير الجزائرية تسير شؤون ثلث الجزائر .." وبنفس المناسبة ودعوة لمؤازرة القضية الجزائرية كتبت الجريدة على المغرب إن يخصص مبلغا من الميزانية للجزائر، كما احتوى هذا العدد على تقرير تاريخي سرد مراحل عرض القضية الجزائرية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، مبّرزا المشاكل ومواقف الدول من القضية، والمناورات الفرنسية والدول الداعمة لها إلى غاية دراستها والتصويت عليها .

كما لم تغفل الجريدة إحياء المناسبات العظيمة المرتبطة بالثورة الجزائرية، مثل ذلك احتلال الجزائر عام، 1830م يوم الفاتح من نوفمبّر، حيث خصتها بتغطية متميزة وذلك من خلال إعداد ملاحق وتقارير مفصلة، فبالنسبة لذكرى الفاتح من نوفمبّر وفي ذكراها السادسة ورد في الجريدة عدة مواضيع وعناوين مخلدة لهذا اليوم العظيم مثل "تحيى الثورة الجزائرية أمل المغرب العربي، والثورة الجزائرية أعطت أروع أمثلة في التصميم الشعبي والصمود والاستمرار[2]، واليوم الفاتح نوفمبّر تدخل الثورة عامها السابع ومهرجانات شعبية في تونس والقاهرة ودمشق تخليدا لذكرى الثورة الجزائرية .

ودائما بنفس المناسبة نقلت الجريدة خطابا لرئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية السيد فرحات عباس ألقاه بتونس، إضافة إلى تصريح سفير تونس بالرباط بنفس المناسبة،فضلا عن مقالات نشرت بنفس العدد حملت عناوين مختلفة أهمها، عصر ما بعد الثورة الجزائرية،الثورة الجزائرية أمام نفسها، ويجب على الثورة الجزائرية إن توفي بالتزاماتها إزاء الجزائر والمغرب العربي كلها بقلم السيد محمد عابد الجابري وعنوان آخر، الثورة الجزائرية ليست أمل الجزائريين وحدهم[3]. وفي عدد آخر ليوم 06 نوفمبّر 1960م العدد 1069حمل عنوانا آخر هو يوم فاتح نوفمبّر يوم من الأيام الخالدة في تاريخ المغرب، فهو يوم الإعلان على بدء معركة جديدة يتوحد فيها النضال بين شعب المغرب وشعب الجزائر، وبذلك فقد كانت التضحيات التي تحملها الشعب المغربي في هذا اليوم والتي تمثلت

[1] جريدة الرأي العام ، العدد 866 ، 17 أفريل 1960 .

[2] جريدة الرأي العام ، العدد 388 ، 06 نوفمبر 1957 .

[3] جريدة الرأي العام ، العدد 1065 ، 1-2 نوفمبر 1960 .

في الاعتقالات والضرب والتنكيل بمثابة تكفير للشعب المغربي عن أخطاء متزعميه الذين اختاروا حرصا على مصالحهم تجزئة النضال، يوم 01 نوفمبّر 1960م هو اليوم الذي خطت فيه فكرة المغرب العربي خطوتها العملية الأولى للتوحيد بين شعب المغرب وشعب الجزائر الشقيق.[1]

وفيما يخص الذكرى الأليمة، وهي احتلال الجزائر فقد خصتها الجريدة في سنة 1956م بملحق كامل تضمن عدة مواضيع، مقالات، وبلاغات لحزب الشورى والاستقلال فمثلا صرح الأمين العام للحزب السيد محمد حسن الوزاني بهذه المناسبة بتصريح طويل من أهم ما جاء فيه: " الجزائر للجزائريين، ولن تكون أبدا فرنسية ،" و ورد في صفحتها الأولى: جبهة تحرير المغرب توجه بمناسبة 05 جويلية نداء إلى الشعب المغربي وكذلك حقائق عن الاستعمار الفرنسي في الجزائر يوحي بها يوم 05 جويلية، ونساء الجزائر يواجهن المدافع، وموضوع آخر بعنوان " الشعب المغربي لم ينته واستقلاله معرض للخطر ما لم تستقل الجزائر".[2]

ومن المواضيع التي نالت اهتماما من جريدة الرأي العام حادثة اختطاف الطائرة المغربية المقلة لزعماء الثورة الجزائرية، المتوجهين لحضور اجتماع بتونس يحضره الملك المغربي محمد الخامس والرئيس التونسي محمد بورقيبة، حيث تطرقت عدة أعداد منها لهذا الموضوع بالتفصيل، فنقلت في عددها رقم 316المؤرخ بـ 24أكتوبر 1956م صاحب الجلالة يقطع زيارته لتونس ويعود للمغرب، والعلاقات بين المغرب وفرنسا تتطور تطورا سيئا، والشعب المغربي يعلن سخطه على اعتقال الزعماء الجزائريين والمظاهرات تعم إنحاء المغرب وتونس ،إضافة إلى عنوان آخر: خطة جبينه كيف اختطف الزعماء الجزائريون؟[3].

وحول هذا الموضوع خصصت الرأي العام عمودها فكتبت " بينما كان الأحرار في العالم كله ينتظرون بتفاؤل نتائج رحلة صاحب الجلالة ملك المغرب حفظه الله إلى القطر التونسي،مؤملين إن تسفر عن نتائج حاسمة في إيقاف نار الحرب الماكرة التي تشنها فرنسا في الجزائر، كان القراصنة الفرنسيون يتآمرون لإحباط المساعي الكريمة التي يبذلها جلالته لصالح التونسيين والجزائريين، بل وللشمال الإفريقي في إن واحد، فقد أبى هؤلاء القراصنة إلا إن يعكروا صفو هذه الرحلة الميمونة، فامتدت يدهم الغادرة إلى اقتناص قادة التحرير الجزائري في دناءة وغدر ضاربين بكل الالتزامات الإنسانية والمروءة عرض الحائط، وغير مبالين بكل العلائق التي تربط فرنسا بالجزائر والشمال الإفريقي بل والعالم الإسلامي

[1] المصدر السابق ، العدد 1069 ، 06 نوفمبر 1960.

[2] المصدر نفسه ، العدد 293 ، 05 جويلية 1956 .

[3] جريدة الرأي العام ، العدد 316 ، 24 أكتوبر 1956 .

كله".. [1]، كما نشرت الجريدة أيضا بلاغان من المكتب السياسي لحزب الشورى والاستقلال حول قطع المفاوضات واختطاف الزعماء الجزائريين، ونقلت كذلك الجريدة بعض الأخبار عن مشاركة فروع الحزب ومناضليها في الإضراب والمظاهرات بكل من أغادير، ابن سليمان، سلطات، الدار البيضاء والرباط وأسفي وسلا، حيث كانت الفروع في مقدمة المظاهرات، ومنادية بحرية الجزائر ورافعة للرايات الجزائرية.[2]

ودائما وبنفس المناسبة وهي اختطاف الزعماء الخمسة للثورة الجزائرية، وفي عدد آخر نقلت الجريدة نداءا لجبهة التحرير الوطني الجزائري وجيش التحرير الوطني الذي يطلبان فيه من الشعب المغربي القيام بإضراب رمزي تحت عنوان: نداء إلى الشعب المغربي الشقيق[3] ،وهو النداء الذي حوله حزب الشورى والاستقلال إلى بلاغ دعا فيه المواطنين المغاربة إلى تأييد الجزائر في كفاحها من أجل الحرية والاستقلال، وذلك بالتوقف عن العمل يوم 30يناير من نفس الشهر إلى غاية الساعة 12زوالا .

وعن تداعيات وآثار حادثة اختطاف الزعماء الخمسة للثورة الجزائرية فقد خصت الجريدة الحدث بعنوان-كلمة الرأي العام- جاء فيها :"نحن لا نعتقد إن اختطاف فرنسا للزعماء الجزائريين هو في صالحها وسيؤدي بإخواننا المكافحين إلى وضع السلاح أمام فرنسا الاستعمارية، فإننا متيقنون من إن هذا العمل الشنيع السافل سيعجل ساعة التحرير كما عجل نفي جلالة الملك إلى مدغشقر ببلوغ أهدافنا القومية العليا، بل نزيد فنقول بأنه خلق وعيا جديدا في شعوب الشمال الإفريقي التي شعرت بكيفية ملموسة ودقيقة بأن الصداقة التي تدعيها فرنسا لها، والمستقبل الزاهر الذي تلوح به أمامها، إنما هو محض افتراء، ومخادعة ومحاولة فاشلة لربح الوقت ، ولغرض سيطرة من نوع جديد عليها بعدما تستقر هي في الجزائر المكافحة وتقضي على رؤوس الفتنة الجزائريين ! وإلا فما معنى بقاء جيوش الاحتلال المرابطة في تونس والمغرب؟ أليس لحاجة في نفوس المستعمرين؟.[4]

ونقلت الجريدة تصريحا لمندوب الجزائر في الجامعة العربية، إذ صرح الدكتور فوزي المالقي سفير الأردن بالقاهرة ورئيس مجلس الجامعة ، إن اللجنة السياسية للجامعة العربية قررت من الآن إن تضم إليها عضوا نائبا عن الجزائر هو السيد أحمد توفيق المدني ،و الذي صرح على إثر ذلك بقوله: "..إن جبهة التحرير الوطني الجزائرية التي تأثرت تأثرا لا يوصف من هذا التضامن العربي لجد مسرور من التدخل الذي باشره عاهل المغرب وسمو باي تونس عقب حادث اعتقال الزعماء الجزائريين ،" وقال أيضا "ومن الآن ليس هناك عمل منفرد في شمال إفريقيا ولن تلبث فرنسا إن تحصد شوك العمل وخزي العواقب

---

[1] المصدر السابق .

[2] نفس المصدر .

[3] جريدة الرأي العام ، العدد 381 ، 28 جانفي 1957 .

[4] جريدة الرأي العام ، العدد 316 ، 24 أكتوبر 1956 .

التي ستنجم عن فعلتها الشنيعة في أقطار الشمال الإفريقي،" وقال أيضا ."..إن الإجراءات والاستعدادات قد اتخذت ليتمكن المكافحون الجزائريين من مواصلة الكفاح للحصول على الاستقلال.،"..ونقلت الجريدة من خلال مراسلها الذي سافر مع القادة الخمسة تصريحات لخيضر قال فيها للمحققين الفرنسيين، الآن بدأت نهاية فرنسا.[1]

واهتمت جريدة الرأي العام بتتبع نشاط جيش التحرير الوطني الجزائري، فنقلت عددا من الأخبار عن العمليات الحربية والفدائية لعناصره في المدن الجزائرية وفي الأرياف خاصة في ركن الثورة في الجزائر[2]،وأشارت الجريدة إلى إن حملات جيش التحرير الوطني الجزائري اشتدت على القوات الفرنسية بعد اعتقال الزعماء الجزائريين فقامت معارك حربية واسعة النطاق في كافة عملات الجزائر، وأسفرت عن مقتل 125جنديا فرنسيا وجرح 149وإسقاط طائرة فرنسية[3].

وفي موضوع السياسات القمعية الفرنسية للثورة كالإبادة والتعذيب والتقتيل، فقد حاز هذا الموضوع على حضور قوي في صفحاتها وبشكل متكرر، ففي عمود الكفاح في الجزائر ورد عنوان:الفرنسيون يواصلون استخدام الطائرات ضد المجاهدين الجزائريين[4]، وإطلاق النار على صاحب مقهى جزائري بفرنسا[5]، وفي عدد آخر الفرنسيون يستعملون حرب الجراثيم ضد السكان المدنيين الجزائريين، وهذا ردا على الضربات القاسية والخسائر الفادحة التي أنزلها جيش التحرير الجزائري بقوات فرنسا، فلم يسع لا كوسط سوى اللجوء مرة أخرى إلى استعمال أساليبه الاستعمارية [6] . وضمن نفس السياق حمل مقال آخر بعنوان: النجدة يا هيئة الأمم المتحدة فإنهم يبيدون شعبنا بالجزائر، وهو مقال لأحد الفرنسيين الأحرار ليطلع القارئ على بعض المعلومات قليلا ما يجدها حتى في الصحف العربية المهتمة بهذا الجانب [7]. كما التفتت الجريدة لموضوع يبّز بدوره فضائح الاستعمار، هو عبارة عن تقرير خطير للصليب الأحمر الدولي يكشف فضائح التعذيب الفرنسي بالجزائر، والذي شمل جوانب عدة منها الإضراب عن الطعام، التعذيب وتفشي الأمراض في أوساط المسجونين وموت المعتقلين، وتقييد المسجونين بالسلاسل.[8]

---

[1] جريدة الرأي العام ، العدد 316 ، 24 أكتوبر 1956 .

[2] جريدة الرأي العام ، العدد 313 ، 13 أكتوبر 1956 .

[3] المرجع السابق .

[4] جريدة الرأي العام ، العدد 341 ، 15 ديسمبر 1956 .

[5] جريدة الرأي العام ، العدد 350 ، 26 ديسمبر 1956 .

[6] جريدة الرأي العام ، العدد 439 ، 29 مارس 1957 .

[7] جريدة الرأي العام ، العدد 498 ، 18 مارس 1957 .

[8] جريدة الرأي العام ،العدد 767 ، 08 جانفي 1960 .

إن تتبع الجريدة ونقلها لمثل هذه الأخبار رغم إنها أليمة، إنما الهدف منها كسب التأييد للثورة الجزائرية في الوسط الشعبي المغربي، والعربي وحتى العالمي، لأن الاطلاع على الجريدة سيؤدي حتما لنقل صورة حقيقية عن الواقع الذي كأن يعيشه الشعب الجزائري، وكذا الثمن الغالي الذي كأن يقدمه في سبيل حريته، وبالمقابل فإن هذه التغطية تكشف فرنسا الاستعمارية على حقيقتها وهي التي كانت تتباهى بأنها رسول الحضارة وحقوق الإنسان والحرية. وفيما يتعلق بالشخصيات المتعاطفة مع القضية الجزائرية نقلت الجريدة في أحد أعدادها موضوعا تحت عنوان " هل سيقوم الرئيس نهرو بدور رسول السلام في الجزائر؟" بل وأشارت إلى ما قدمه هذا الأخير كبّرنامج لإيقاف الحرب والذي يتلخص في خمسة نقاط وهي :

- إنشاء جو سلمي.
- اعتراف فرنسا بالوحدة والشخصية الوطنية للجزائر على أساس الحرية.
- مساواة الشعوب (المتساكنة) بالجزائر.
- الاعتراف بالجزائر كوطن لجميع الشعوب المتساكنة في الجزائر دون أي اعتبار عنصري.
- مفاوضات مباشرة ترتكز على النظريات المذكورة أعلاه طبقا لمبادئ وثيقة الأمم المتحدة.[1]

وضمن حرصها على تتبع مسار القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، نقلت الجريدة عدة أخبار عن تحركات زعماء الثورة الجزائرية في سبيل تدويلها، فقد ورد في أحد أعدادها سفر أحمد فرنسيس إلى القاهرة، وأمريكا الجنوبية ثم الولايات المتحدة الأمريكية لحضور اجتماعات الأمم المتحدة، كما عرجت على خبّ آخر وهو اجتماع الكتلة العربية الآسيوية لدراسة قضية الجزائر في دورة الأمم المتحدة التي ستنعقد في 12نوفمبّر 1956م.[2] كما نقلت الجريدة خبّرا آخر بعنوان فرحات عباس يكشف عن سياسة الاستعمار في مؤتمر صحفي بأمريكا الجنوبية، وفي عنوان آخر: يتابع أعضاء جبهة التحرير الوطني الجزائرية كفاحهم داعين ومبشرين لقضية بلادهم المقدسة '[3] .وفيما يخص مسعى إنجاح موضوع التدويل نقلت الجريدة بيان من جبهة التحرير الوطني الجزائرية بمناسبة إضراب 08أيام، والذي دعت فيه الجزائريين، وخاصة التجار لإنجاح الإضراب بالتوقف الكامل نصرة للقضية الجزائرية على مستوى هيئة الأمم المتحدة.[4]

---

[1] جريدة الرأي العام ، العدد 288 ، 30 ماي 1956 .

[2] جريدة الرأي العام ، العدد 304 ، 12 سبتمبر 1956 .

[3] جريدة الرأي العام ، العدد 326 ، 22 نوفمبر 1956 .

[4] جريدة الرأي العام ، العدد 376 ، 25 جانفي 1957 .

وفي عدد آخر وبشكل مفصل تابعت الجريدة اهتمامها بموضوع تطور القضية الجزائرية على مستوى الأمم المتحدة بعنوان "الجزائر في الأمم المتحدة،" أشارت فيه إلى اجتماع الجمعية العامة للتداول النهائي في شأن الجزائر، إذ رفعت وفود الأرجنتين ، البّرازيل، كوبا، إيطاليا، البيرو، اليابان، الفلبين، تايلاندا والجمهورية الدومينيكية مشروع قرار يخص القرارين الموضوعين أمام الجمعية[1] وهذا نصه: "تعبّ الجمعية عن أملها في إيجاد حل سلمي وديمقراطي وعادل باستعمال وسائل مناسبة وطبقا لمبادئ الميثاق ".

وصادقت الجمعية العامة على هذا القرار بإجماع 77صوتا ولم تشارك فرنسا في التصويت، وكانت دول هنغاريا وإفريقيا الجنوبية غير حاضرة في هذا التصويت. وخصصت الجريدة عمودها الأساسي الذي يحمل كلمة "الرأي العام " للجزائر وعنونته"سيكون الفوز في الجزائر،" وهذا بمناسبة عرض القضية الجزائرية على الهيئة الأممية.[2]

وعلى ذكر القضية الجزائرية في الأمم المتحدة، فإن الجريدة الثانية للحزب وهي الديمقراطية تابعت هي الأخرى هذا الموضوع، فنقلت مثلا للقارئ في أحد أعدادها من خلال عنوان كبير: مخطط جديد لجبهة التحرير الجزائرية من أجل السلام في الجزائر، ويأتي هذا في ظل استمرار المناورات الفرنسية وتهربها من المفاوضات الجادة[3].ونقلت الجريدة في عدد آخر تصريحا لفرحات عباس في نفس السياق رد فيه على المناورات الفرنسية بقيادة غي مولي جاء فيه: "...لسنا ضد فرنسا في كفاحنا، لكننا ضد السيطرة الاستعمارية، لسنا ضد المصالح الاقتصادية والثقافية والإستراتيجية الفرنسية ولكننا ضد تأسيس نظام غير عادل .."[4]

ودائما في إطار الدعم المغربي للجزائر والتضامن مع الشعب الجزائري نقلت الجريدة وقائع حادثة استفزت المغاربة وعنونته بعنوان " المغرب لا يرضى إن يكون قنطرة يعبّ عليها للفتك بإخواننا الجزائريين ،" وذلك إشارة إلى استفزاز شاهده المواطنون بوجدة، ذلك إنه مر بها قطار في طريقه إلى الجزائر يحمل فرقة من الجيش الفرنسي وعتاده الحربي، وقد تقدمت هذا العتاد دبابة كبيرة تحمل صورة مشوهة المعالم ركزت في وسطها راية مغربية وعليها عدد من الجنود الفرنسيين يضحكون ويسخرون.

ولقد رأى المواطنون في هذا التحدي إهانة لكرامتهم الوطنية، ولو لا تعقل القادة بوجدة لوقع مالا تحمد عقباه ،وختمت الجريدة كلامها بما يشبه تنبيه إلى السلطات المغربية قائلة :

---

[1] جريدة الرأي العام ، العدد 398 ، 16 فيفري 1957 .

[2] جريدة الرأي العام ، العدد 398 ، 16 فيفري 1957 .

[3] Démocratie ,No 23,Lundi 10 -06- 1957

[4] Démocratie ,No 13,Lundi01 -04- 1957

"...إننا نلفت انتباه نظر المسئولين إلى ضرورة إيقاف حركة الجيش الفرنسي في بلادنا ،إن بلادنا ليست معبّرا لجنود الاستعمار إلى قطر شقيق لتفتك بأبنائه وتبيد رجاله الأحرار"[1].. إن نقل مثل هذه الحوادث واتخاذ مواقف واضحة منها تعد تعبيرا صادقا من لدن المغاربة اتجاه إخوانهم الجزائريين، وصورة أخرى من صور التضامن الشعبي الأخوي.

ومثلما حرصت الجريدة على فضح أساليب القتل والتعذيب للاستعمار الفرنسي، فإنها بالمقابل حرصت أيضا على نقل صور الانتصارات التي كان يحققها جيش التحرير الجزائري، وفي ذلك مؤازرة معنوية للمجاهدين والشعب الجزائري على السواء ، فقد نقلت على سبيل المثال في عمود الكفاح في الجزائر، قوات جيش التحرير الجزائري تشتبك في معارك عنيفة مع القوات الفرنسية، وقدمت بعض الأمثلة على ذلك منها قنبلة في بني صاف قرب تلمسان ألقيت على سيارة نقل عسكرية فرنسية أسفرت عن مقتل ضابط صغير وجرح جنديان من جيش الاحتلال،وفي الأصنام هاجم المكافحون الجزائريون ضيعة على بعد 30كلم من الأصنام فقتلوا معمرا ومستخدما وجرحوا أب المعمر جروحا بليغة[2] ،وفي عدد آخر المجاهدون الجزائريون يواصلوا تهجماتهم على الاستعمار وأذنابه في الجزائر[3].

كما لم تنسى الجريدة إن تخصص ركنا آخر لمتابعة أخبار الثورة، وذلك بفتح أبوابها وصفحاتها للأدباء والكتاب وتقديم القصائد والمقالات،ففي ركن الجزائر المكافحة مثال عن ذلك ما كتبه أحد الشعراء وهو صالح بن محمد وهو يخاطب الاستعمار الفرنسي والتي يقول في مطلعها:

مجد البلاد تشييده (أوراس) والنار في نهج العلا نبراس

وإذا تنكر للمطالب غاصب وبابه يوم التفاوض راس[4]

ونقلت الجريدة في هذا الإطار أيضا مقال حمل عنوان 'وإذا لم تستقل الجزائر ' بقلم إدريس كمال التازي[5] ، ومقال آخر للسيد مصالي الحاج بعنوان 'في سبيل أيكس ليبان جزائري.[6]

[1] جريدة الرأي العام ، العدد 422 ، 12 مارس 1957 .

[2] جريدة الرأي العام ، العدد 331 ، 30 نوفمبر 1956 .

[3] جريدة الرأي العام ، العدد 339 ، 13 ديسمبر 1956 .

[4] جريدة الرأي العام ، العدد 273 ، 15 فيفري 1956 .

[5] جريدة الرأي العام ، العدد 278 ، 22 مارس 1956 .

[6] جريدة الرأي العام ، العدد 274 ، 22 فيفري 1956.

المبحث الثالث: الموقف العام للصحف المغربية من القضية الجزائرية

لقد اعتمدت الثورة التحريرية في إيصال صوتها إلى الشعب الجزائري وإلى العالم على صحافة الدول العربية وخاصة المصرية والتونسية والمغربية ، وتعد هذه الأخيرة من أهمها وأكبرها إدراكا للثورة الجزائرية التحريرية ، حيث كانت تغطي حيثياتها في عمق الجزائر ، وتتابع إنجازاتها في المحافل الإقليمية والدولية ، إضافة إلى اهتمامها بالجانب العسكري لم تنس الجوانب الاجتماعية والثقافية للثورة الجزائرية[1] . ومنذ اندلاعها كانت الثورة الجزائرية التحريرية مادة دسمة في الصحافة العربية عامة والمغربية خاصة.[2]

لم تكن صحف الثورة الجزائرية وحدها مجالا للإعلام والدعاية فقد كانت الصحف المغربية سندا إعلاميا هاما عمل على تغطية أخبار الكفاح الجزائري والتعريف ببطولاته وفضح المواقف الواسعة لدعم الثورة الجزائرية وحضر الكفاح الجزائري بشكل قوي في صحيفتي العلم والرأي العام المغربية[3].

فنجد جريدة العلم المترجم الحقيقي لأحداث الثورة الجزائرية فلها عدة مقالات تحدثت فيهم عن الثورة وأوضاع الشعب الجزائري حيث نجد مقالا بعنوان 98ألف لاجئ جزائري في إقليم وجدة هذا المقال تحدث عن اللاجئين الجزائريين وذلك خلال العدد 2931 الاثنين 17مارس 1958[4].ولقد عملت الأحزاب السياسية المغربية على تأييد الثورة الجزائرية في جميع الجوانب وحرصت على إن تكون هذه القضية من بين الاهتمامات التي تولي لها اهتماما كبيرا على صفحات جرائدها وذلك بتغطية مختلف تطورات التي تشهدها الثورة الجزائرية من أخبار وتحاليل لها فقد كان لحزب الإصلاح الوطني الذي يقوده عبد الخالق الطريس مواقف وطنية بارزة دعم القضايا المغرب العربي عموما وفي مقدمتها القضية الجزائرية ويمكن إن نستشف ذلك من خلال جريدتي الحرية والأمة حيث كانت هاتين الجريدتين تتابعان باهتمام كبير تطورات الثورة الجزائرية فتشيد بانتصاراتها وتعمل على نشر أخبارها ومتباهية بإنجازاتها.[5]

---

[1] مولود قاسم نايت بلقاسم ، ردود الفعل الأولية داخليا وخارجيا على عزة نوفمبر وبعض مآثر نوفمبر ، دار الأمة ، الجزائر ، 2007 ، ص 56.

[2] غالي الغربي ، فرنسا والثورة الجزائرية (1954-1958) ، غرناطة للتوزيع ، الجزائر ، 2009 ، ص 55.

[3] عبد الله مقلاتي ، الثورة الجزائرية والمغرب العربي ،المرجع السابق ، ص 48 .

[4] موسى لوصيف : الهجرة الجزائرية نحو المغرب الأقصى ودورها في الثورة التحريرية (1954-1962) مذكرة ماجستير في التاريخ الثقافي والاجتماعي والمغاربي عبر العصور ، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة أدرار ، 2015 ، ص 151.

[5] محمد ودوع ، دعم الشعب المغربي للثورة الجزائرية ، المركز الجامعي تيبازة ، ص 308 .

ونجد كذلك "جريدة التحرير" التي كتبت في تاريخ 3 أكتوبر1959م " أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (GPRA) لهم الحق في تمثيل ثورة الشعب الجزائري [1]هذا وقد حضر الكفاح الجزائري في العديد من الصحف الأخرى مثل صحيفة "صدى الصحراء" و"جريدة المستقبل"[2]وإلى جانب هذا قد حظيت باهتمام بعض المجلات المغربية التي تتبع تطورات القضية الجزائرية عن كثب ورصدت أحداثها ووقائعها ومن بين هذه المجلات مجلة "دعوة الحق" و"مجلة صوت المغرب" و"مجلة تطوان".[3]

و يمكننا القول إن الصحف المغربية قد ساهمت زيادة على الدعم السياسي بالدعم الإعلامي الذي قد تجلى في حشد الرأي العام المحلي والعالمي للوقوف مع القضية الجزائرية وتحقيق الاستقلال.[4]

[1] جبران لعرج: دور المغرب في دعم النشاط الإعلامي والرياضي للثورة الجزائرية ، جامعة سعيدة ، د ت ، ص 123 .

[2] عبد الله مقلاتي: المرجع السابق ، ص 487 .

[3] محمد السعيد قاصري: دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر (1830-1962) ، دار الإرشاد ، الجزائر ، 2013 ، ص 674

[4] جبران لعرج: المرجع السابق ، ص 124 .

الخـــــاتـــمـــة

وهكذا يبدو من خلال تتبع جريدة العلم لأخبار الثورة الجزائرية، إن القائمين عليها حاولوا قدر الإمكان تقديم الدعم الإعلامي اللازم للثورة، لما لهذا الجانب من دور إيجابي فينقل الصورة الصحيحة للثورة الجزائرية، وبخاصة للرأي العالم وفضح السياسات الفرنسية ودعايتها الكاذبة وجرائمها العديدة ، ويمكن القول إن الجريدة تميزت في تعاطيها وتغطيتها للثورة بعدة خصائص منها:

- الشمولية إذ تطرقت لجميع مواضيع الثورة العسكرية، السياسية، الاجتماعية والإنسانية.
- المتابعة شبه اليومية لأهم المعارك التي كان يخوضها الجزائريون في مختلف ميادين القتال وذلك بإعطاء تفاصيل عن حصيلة المعارك فيما يتعلق بالقتلى والجرحى وأسلوب المعركة مع الحرص على توضيح المناطق التي شهدت هاته الحوادث بالإشارة إلى المدن، مع تلميع انتصارات جيش التحرير الجزائري.
- متابعة نشاطات زعماء الثورة (المجلس الوطني للثورة الجزائرية، لجنة التنسيق والتنفيذ ،الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية) وذلك بإبراز مختلف اللقاءات التي جمعتهم مع مختلف الشخصيات، والبلاغات والبيانات والندوات الصحفية، وتنقلاتهم بين مختلف عواصم العالم.
- إبراز صدى الثورة الجزائرية في مختلف الهيئات العالمية من خلال نقل تصريحات الزعماء الأفارقة والأسيويين، و قادة الأمم المتحدة وزعماء القوى الكبرى من المعسكرين.
- رصد أخبار المؤتمرات الإقليمية الجهوية والعالمية والتي خصصت في أشغالها حيزا للقضية الجزائرية (مؤتمر بإندونغ، مؤتمر أكرا، قمة منروفيا، مؤتمر الدار البيضاء ومؤتمر طنجة) .
- تخصيص عناوين قارة للقضية الجزائرية.
- عكست جريدة العلم أراء ومواقف النخبة المثقفة حول ما كان يجري في الجزائر على مستوى المغرب أو في غيرها من البلدان الأخرى.
- أبرزت مختلف المواقف من الاستعمار على المستوى المحلي والجهوي، وعلى المستوى العالمي .
- استطاعت إن تعكس بصدق مراحل الكفاح الوطني الجزائري المسلح والسياسي ، وكذا المقاومة الباسلة التي أبداها الشعب الجزائري في مواجهة الاستعمار الفرنسي ، كما نقلت للعالم الدور الذي قامت به جبهة التحرير الوطني في قيادة الثورة المسلحة للشعب الجزائري منذ بداية الثورة.
- تجسد الجريدة نموذجا للتحدي الإعلامي لاسيما إنها كانت في مواجهة قوة إعلامية تفوقها من حيث الإمكانيات، ألا وهي الإعلام الفرنسي .

ويمكن القول إن كل الموضوعات التي نشرتها جريدة العلم كانت تعبر إلى حد بعيد عن متابعتها الفعلية والدقيقة لأحداث الجزائر، وعكست المقالات والمواضيع المحررة الأحاسيس الصادقة والتي جمعت بين الحزن تارة والفرح والابتهاج تارة أخرى، كما لا يخفى إن المواضيع التي قّدمت شكلت خطرا على الاستعمار، وكانت وسيلة لشحذ الهمم وتقوية العزائم ومنبرا لدعوة العالم خاصة الأشقاء لتقديم الدعم المادي والسياسي للثورة إلى غاية تحقيق الاستقلال. فتسخر صفحاتها للإعلان عن هذا الإنجاز العظيم وتطلع العالم على عظمة الشعب الجزائري، وتضحياته التي كانت ثمنا باهظا لهذا الإنجاز رغم محاولات الاستعمار الفرنسي للحيلولة دون الوصول إلى هذا المبتغى .

وإن اهتمام جريدة الرأي العام كذلك بموضوع الثورة الجزائرية بجميع تجلياتها وجوانبها السياسية العسكرية، والاجتماعية والإنسانية، لا شك إنه قدم خدمات جليلة لهذه الثورة ومن وراءها الشعب الجزائري، فزيادة على إطلاع الرأي العام العربي والدولي على حقيقة ما يحدث في الجزائر،نجدها قد تتبعت نشاط الثورة في الخارج وتأثيراتها كما حدث بمناسبة اختطاف الزعماء الخمسة للثورة، فأول أثر سلبي على فرنسا كان إيجابيا بالنسبة للثورة الجزائرية، طالما إنه قد طعن في العلاقات الفرنسية المغربية والتونسية على حد سواء، وخدش الثقة بينهم مستقبلا، وشجع ذلك المغرب الشقيق على اتخاذ مواقف صريحة لدعم القضية الجزائرية .

واستطاعت الجريدة بفضل مقالاتها العديدة وتغطيتها اليومية للثورة الجزائرية إن تساهم في تنويع وسائل الكفاح والتعريف بقضية الجزائر، وإخراجها من الانغلاق والحصار الذي كانت تريد إن تفرضه عليها السلطات الاستعمارية الفرنسية. وكان لتسخير الجريدة لإمكانياتها لمتابعة تطورات الثورة الجزائرية والإشادة بها، دور في رفع المعنويات وكسب الأصوات المدعمة للثورة، وضغطا على حكومتها بما يدفعها إلى تقديم الدعم الحقيقي واللازم لهذه الثورة.

مما سبق ذكره فقد برهنت الجريدتين على إنهما كانتا أداة من الأدوات الفعالة في دعم ونصرة القضية الجزائرية ، حيث كان هذا شاغلهما الأكبر خلال سنوات ثورة الجزائر التحريرية وذلك من أجل رفع معنويات المجاهدين والشعب الجزائري وخلق نوع من الترابط المصيري للشعبين الجزائري والمغربي ، ودعت إلى التضامن مع الشعب الجزائري .ومن هذا المنطلق يمكننا القول بأن الصحافة المغربية استطاعت إن تكون عونا وسندا قويا للقضية الجزائرية وذلك من خلال الدعم الكبير وغير المنقطع على الرغم من محاولة الاستعمار الغاشم الحد من تأثيرها ، إلا إنها بقيت صامدة إلى غاية الاستقلال عام 1962م.

.

قائمة المصادر والمراجع

1. بيضا جامع ، دور الصحافة في النضال السياسي للحركة الوطنية المغربية من نهاية الحرب حتى الإعلان عن الاستقلال ، ندوة المقاومة المغربية ضد الاستعمار 1904-1955 أغادير 1991/11/13 ، منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير المغربي ، الرباط.
2. جريدة الرأي العام ، العدد 1065 ، 1-2 نوفمبر 1960 .
3. جريدة الرأي العام ، العدد 273 ، 15 فيفري 1956 .
4. جريدة الرأي العام ، العدد 278 ، 22 مارس 1956 .
5. جريدة الرأي العام ، العدد 288 ، 30 ماي 1956 .
6. جريدة الرأي العام ، العدد 294 ، 11 جويلية 1956 .
7. جريدة الرأي العام ، العدد 298 ، 08 أوت 1956 .
8. جريدة الرأي العام ، العدد 301 ، 22 أوت 1956 .
9. جريدة الرأي العام ، العدد 304 ، 12 سبتمبر 1956 .
10. جريدة الرأي العام ، العدد 313 ، 13 أكتوبر 1956 .
11. جريدة الرأي العام ، العدد 316 ، 24 أكتوبر 1956 .
12. جريدة الرأي العام ، العدد 326 ، 22 نوفمبر 1956 .
13. جريدة الرأي العام ، العدد 331 ، 30 نوفمبر 1956 .
14. جريدة الرأي العام ، العدد 337 ، 11 ديسمبر 1956 .
15. جريدة الرأي العام ، العدد 339 ، 13 ديسمبر 1956 .
16. جريدة الرأي العام ، العدد 341 ، 15 ديسمبر 1956 .
17. جريدة الرأي العام ، العدد 349 ، 25 ديسمبر 1956 . .
18. جريدة الرأي العام ، العدد 350 ، 26 ديسمبر 1956 .
19. جريدة الرأي العام ، العدد 376 ، 25 جانفي 1957 .
20. جريدة الرأي العام ، العدد 381 ، 28 جانفي 1957 .
21. جريدة الرأي العام ، العدد 388 ، 06 نوفمبر 1957 .
22. جريدة الرأي العام ، العدد 398 ، 16 فيفري 1957 .
23. جريدة الرأي العام ، العدد 410 ، 28 فيفري 1957 .
24. جريدة الرأي العام ، العدد 422 ، 12 مارس 1957 .
25. جريدة الرأي العام ، العدد 439 ، 29 مارس 1957 .
26. جريدة الرأي العام ، العدد 498 ، 18 مارس 1957 .
27. جريدة الرأي العام ، العدد 866 ، 17 أفريل 1960 .
28. جريدة الرأي العام ،العدد 767 ، 08 جانفي 1960 .
29. جريدة العلم ، ع/ 1722 04. يونيو 1956
30. جريدة العلم ، ع/ 2922 07 مارس 1958
31. جريدة العلم ،ع/ 2163 08 ماي 1956
32. جريدة العلم ،ع/ 2167 12 ماي 1956
33. جريدة العلم ،ع/ 2214 27 يونيو 1956
34. جريدة العلم ،ع/ 4617 25 يونيو 1956
35. جريدة العلم ،ع/ 3436 19 ديسمبر 1959

36. الحاج أحمد معنينو ، ذكريات ومذكرات ، ج 4 ، (1947 -1951) ، مطبعة سبارطيل ، طنجة ، 1991 ،
37. عبد الحق عزوزي: علال الفاسي نهر من العلم الجاري . والوطنية الخالدة .ط1 . مؤسسة علال الفاسي 2010م.
38. عبد القادر الإدريسي، أبو بكر القادري، الجهاد بطعم الوطنية، ط2 النجاح الجديدة المغرب 2013 م.
39. عبد الكريم غلاب : مطبعة الرسالة المغرب. سبتمبر 1974م.
40. علال الفاسي الديمقراطية وكفاح الشعب المغربي من اجلها ،اعداد عبد الرحمان بن العربي المختار ، ط2،منشورات مؤسسة علال الفاسي ،مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء ،2009،ص170.
41. جريدة العلم ، ع/ 2299. الأربعاء 19 سبتمبر 1956م.
42. جريدة العلم. ع/2300 ، 20 سبتمبر 1956م.
43. محمد رحابي: من أعلام الحركة التحريرية في المغرب العربي، علال الفاسي نموذجا، المج: 37 ع: 432، مركز الدراسات الوحدة العربية لبنان 2015 .
44. مروان بوزكري :**الدعم الإعلامي المغربي للثورة الجزائرية من خلال الجريدة العلم،** مجلة تاريخ المغرب العربي 1 المج: 08 ، ع/01 جوان 2022م.
45. مروة أديب: الصحافة العربية نشأتها وتطورها، منشورات دار مكتبة الحياة، لبنان ،1960.
46. الوزاني محمد حسن عز العرب ، حدثني والدي ، من أجل الشورى والديمقراطية ، 1946 -1955 ، مؤسسة محمد حسن الوزاني ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت– لبنان ، 1990.
47. جريدة الرأي العام ، العدد 274 ، 22 فيفري 1956.
48. مولود قاسم نايت بلقاسم ، ردود الفعل الأولية داخليا وخارجيا على عزة نوفمبر وبعض مآثر نوفمبر ، دار الأمة ، الجزائر ، 2007.
49. غالي الغربي ، فرنسا والثورة الجزائرية (1954-1958) ، غرناطة للتوزيع ، الجزائر ، 2009.
50. عبد الله مقلاتي ،دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية ،1954-1962 ، ج 01 ، دار بوسعادة ..
51. موسى لوصيف : الهجرة الجزائرية نحو المغرب الأقصى ودورها في الثورة التحريرية (1954-1962) مذكرة ماجستير في التاريخ الثقافي والاجتماعي والمغاربي عبر العصور ، جامعة أدرار ، 2015 .
52. محمد ودوع ، دعم الشعب المغربي للثورة الجزائرية ، المركز الجامعي تيبازة.
53. جبران لعرج ، دور المغرب في دعم النشاط الإعلامي والرياضي للثورة الجزائرية ، جامعة سعيدة ، د ت.
54. محمد السعيد قاصري ، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر (1830-1962) ، دار الإرشاد ، الجزائر ، 2013 .
55. عبد الحميد كينا ، مصطفى بعلول ، الدعم المصري للثورة الجزائرية 1954-1962 مذكرة ماستر ، جامعة أدرار 2018-2019 .

56. مسعودة ماضي ، موقف الصحافة المصرية من اندلاع الثورة الجزائرية 1954 ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، المجلد 12 ، العدد 11 ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف 01 .
57. محفوظ رموح ، صدى الثورة الجزائرية في أسبوعية الطليعة الليبية 1959-1962 ، المجلة التاريخية الجزائرية ، العدد 04 ، جامعة أدرار ، سبتمبر 2017 .
58. اسمهان كواشي ، الدعم الليبي للثورة الجزائرية 1954-1962 ، مذكرة ماستر ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، 2018-2019 .
59. محمد ودوع ، مواقف ليبيا من الثورة الجزائرية 1954-1962 ، أطروحة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 2000-2001 .
60. أبو بكر الصديق حميدي ، النشاط الثوري في الشرق الجزائري من خلال الصحافة والكتابات التونسية ، 1956-1962 ، المجلة التاريخية الجزائرية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2017 .
61. عبد الرحمان عمار ، الثورة الجزائرية من خلال جريدة الصباح التونسية 1954-1962 ، مذكرة ماجستير ، جامعة الجزائر 02 ، 2010-2011 .
62. محمد العربي الزبيري ، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962 ، دار هومة ، الجزائر ، 2007 .
63. سامية فتوش ، الدعم العربي للثورة الجزائرية 1954-1962 ، مذكرة ماستر ، جامعة خميس مليانة ، 2013-2014 .
64. لطيفة عبود ن صحيفة الصباح التونسية والثورة الجزائرية ، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية ، جامعة جيلالي إلياس ، سيدي بلعباس ، العدد 02 .

65. وهيبة سعيدي ، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2009 .
66. بشير سعدوني ، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي ، مواقف الدول العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائرية 1954-1962 ، دار مداني ، 2013 .
67. يحي بوعزيز ، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب ، ج 02 ، دار الهدى ، الجزائر ، 2013
68. عبد الله مقلاتي ، صالح لميش ، تونس والثورة التحريرية الجزائرية ، شمس الزيبان ، الجزائر ، 2013 .
69. عبد الله خي ، الكفاح السياسي والعسكري للثورة الجزائرية من خلال صحيفة العلم المغربية 1955-1962 ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر 02 ، 2014 .
70. عبد الله مقلاتي ، دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية ، ج 02 ، ط 01 ، دار السبيل للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009 .

المراجع باللغة الفرنسية :

- https://ar.wikipedia.org/wiki.
- Démocratie ,No 23,Lundi 10 -06- 1957.
- Démocratie ,No 13,Lundi01 -04- 1957

الملاحق

جريدة "الراي العام" لسان حزب الشورى والاستقلال

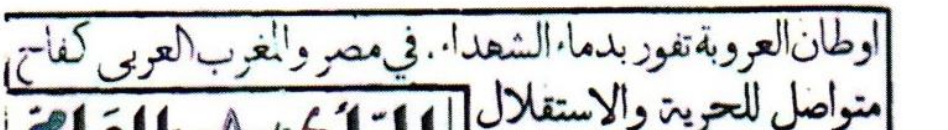

ضرورة عمل حاسم

سعدنا بالامس خبر انعقاد مؤتمر جديد قامت به طائرات فرنسيه في ناحيه تندوف. ولم نتحضر الخسائر في هذه المره على رؤوس الغنم ، بل تعدته الى الارواح حيث قتل شخص واصيب مواطن اخر بجروح خطيره . وقد كان لهذا الاعتداء السافر اثر سخط عام وسط السكان . دل عليه تجمهرهم في موكب رهيب تبع جثمان الشهيد الى مقره الاخير . واذا اضفنا هذا الحادث الى ماتنقله وكالات الانباء عن قرب تجريالفيلقالفريدهالفرنسية في الصحراء القريبه ، بدا لنا ان هناك خطه مدبره تقصد بعض المعاقل الفرنسيه من ورائهااستفزاز سعودالمقاربه وتتعمد المس بكرامتهم .

لقد بينا غير مامره الى مايكتسيه بخلق الطائرات الفرنسيه على ترابنا من خطر يهدد امن السكان ومعاشهم . وطالبنا المسؤولين باتخاذ الاجراءات المستعجله لكف هذا العدوان حين كان امره ينحصر في بعض المصالح المقربه . اما وقد اصبح هذا الخطر يسهل الارواح ، فان اكد الوجبات ان يقوم المسؤولون برد فعل حازم لصيانه حياه المواطنين وردع المعتدين .

ولا يبرر مايقوم به هؤلا المغرورن على ترابنا الوطني والمسيئون في ازهاق الارواح اي مبرر كيف ما كان . فلا الحرب الابادية التي يقومون بها ضد الشعب الجزائري ، ولا الحق المزعوم في مطاردة المجاهدين الجزائريين ، ولا سعيهم الفاشل للقضاء على اوكار الثوره الجزائريه ، لا هذا ولا ذاك يبرر اعتداءهم على سيادتنا وحرمتها لترابنا وعدوانهم على سكانه . فلقد بلغ السيل الزبى ولم تعد تستطيع صبرا امام هذه الانتهاكات المتواليه التي تديرها ـ ولا شك ـ عناصر معاديه للسعوب العربيه عامه الشماليه بحن الى عهود السيطره الاستعماريه .

وما يقال في هذا الباب، يقال ايضا في اصرار الحكومهالفرنسيه على تهجير قنبلتها بجز من الاراضي الصحراويه التي تنازع فيها فيه لقد عبرت عرض الحائط بوصيات هيئه الامم المتحده ، ولم تعر اهميه لاحتجاجات المسؤولينالمغاربه مسبقهبه براهيم، غير مقدره للاثر السي، الذي سيحدثه تصرفها في الراي العام المقربه ، بل في الراي العام الافريقي باجمعه .

لذا وجب القيام بعمل حاسم بجميع الوسائل الممكنه حتى يشعر المعتدون بالامر ان لهذه البلاد كرامه ينبغي ان تحترم . فيكفوا عن عدوانهم ويقلعوا نهائيا عن التعرض بهذه البلاد وباهلها .

تعديلات على ميثاق الجامعة العربية

وأقام السيد عبد الخالق حامة الدول العربية

وقال جلالته أنها أتت هنا امام أنفسها عن تضامنها ومساندتها للجزائر وفلسطين وكافه الشعوب العربية المكافحة من أجل حريتها واستقلالها . ثم اعلن جلالة الملك بأنه وقد

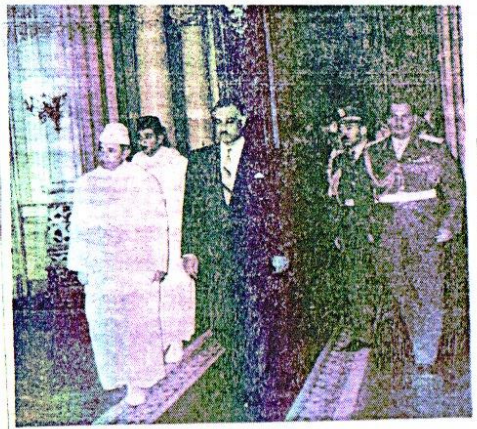

صاحب الجلالة الملك المعظم والرئيس عبد الناصر خارجين من مصر الجديد الى جامعه القاهره حيث تسلم جلالة الملك الدكتوراه الفخرية اول أمس

الجنرال ديكول يعتزم عقد اجتماع استثنائي لدراسة القضية الجزائرية

باريس ١٤ يناير م ع

علم من باريس أن الجنرال ديكول رئيس الجمهوريه الفرنسية يعتزم عقد اجتماع استثنائي يخصص للمشكلة الجزائرية وتطوراتها وسيشارك في هذا الاجتماع الذي سينعقد يوم 22 يناير الجاري بباريس الوزراء، وكبار الموظفين العسكريين والمدنيين المعنيين مباشرة بالقضية الجزائرية

وخلال هذا الاجتماع سيطلع رئيس الجمهورية الفرنسية على الحالة الراهنة بالجزائر . ومن المرجح ان يتزود المسؤولين الفرنسيين بتوجيهات بشأن العمل في النهج السلمي التي تشكله السماء وفي اختتام هذه الدورة سيعقد مجلس الوزراء فرنسا بالجزائر والحالة التي آلت اليها الآن ولا يستبعد ان يعرض مشروع الجنرال ديكول في المجلس الوزاري الفرنسي الذي سيعقد هذا الشهر استفتاء شعبيا حول تقرير المصير الذي سيمنح الجزائر بموجبه حق تقرير مصيرها بنفسها .

آباء التلاميذ في بني ملال يحتجون على مثيري الفتنه ضد مفتش التعليم

بني ملال ، وقد القت الشرطه القبض على بعض

البقية ص 2

غير آباء التلاميذ في بني ملال عن استيائهم من المحرضين الذين حاولوا خلق اضراب في المدارس ، ضد السيد خليل وقد توصل الآباء بمبعوث وزاره التهذيب الوطني حيث قدموا له عريضه موقعه باسمائهم وتتضمن استنكارهم لهؤلا المحرضين

استقالة بيني تحدث أزمة في الحكومة الفرنسية

احتمال استقالة اربعة وزراء فرنسيين

باريس ١٤ يناير م ع

تحادث السيد بيني صباح اليوم طويلا مع حلفه السيد الفرنسي ومكاريز الوزير الفرنسي لعمالية الجديد

هذا وقد عقد اليوم اربعه وزراء من الحكومه الفرنسيه اجتماعا بمقر وزاره الفلاحه الفرنسي ودرسوا خلاله الموقف الذي يجب ان يتحدوه اثر استقاله زميلهم السيد بيني

وكان من شه سوم عقد بيا اشاره تقص انتهاء الاجتماع فقد تاكد انسحاب احد الوزراء الفرنسيين من الحكومه تضامنا مع صديقه السيد بيني ويتضارب الشائعات بكثره في باريس عن احتمال استقاله الوزراء الفرنسيين الاربعه من حكومه السيد دوبري

صدى الازمه السياسيه الفرنسية

وتضرب حرائق باريس هذا الصباح تعاليق صحفيه هامه حول استقاله بيني مالميه فرنسا وحول تاثير هذه الاستقاله في تغيير السياسه الفرنسيه واهتمت بعض الصحف اليساريه هذه الفرصه لبحث بعض بنود الدستور الفرنسي الجديد . فذكرت جريده لوباريزيان ليبيري : اذا كان ذهاب السيد بيني لم يحدث اي تغيير في حياة الحكومه الحاليه فقد تكون له تاثيرات كبرى في التطور السياسي للجمهوريه الخامسة

البقية ص 2

شهادات وجوائز للمتبرعين بدمهم

ترأست صاحبة السمو الملكي الاميرة مالكة رئيسة الهلال الاحمر بعد ظهر امس حفلة تسليم الجوائز والشهادات للمتبرعين بدمهم من أجل المرضى .

وقد كانت هذه الحفلة في نفس الحرس الملكي وحضرها الدكتور ابن العباس وزير الصحة والسيد الدبوح قائد الحرس الملكي .

وستجرى حفلات اخرى لتسليم الشهادات للمتبرعين في اكاديمير والصويرة واسفي ومدن أخرى من المملكة الشريفة .

سمو الأميرة مالكة على اليسار لأحد الجنود الذين تبرعوا بدمهم

عين اصطناعية للعمى

لندن ١٤ يناير رج

اعلن راديو موسكو ان علماء السوفياتيين توصلوا الى صنع عين اصطناعيه تمكن العمى من النظر وتتصمن العين الاصطناعيه خلايا كهربائيه تلتقط الصور وتنقل المرئيات الضوئية الى المخ عن ترسل الاعصاب والجلده

الصفحة الأولى من العدد 3986 من صحيفة " **العلم** " المغربية (15 جانفي 1960 م).

تحيى الثورة الجزائرية الظافرة!

المغرب متضامن مع الجزائر إلى النصر

الشعب المغربي يعبر عن تأييده لشقيقه الشعب الجزائري في مهرجان سيدي معروف والمهرجانات الشعبية التي نظمت في مختلف الجهات

العلم

لسان حزب الاستقلال

المدير المسؤول
قاسم الزهيري
رئيس التحرير
عبد الكريم غلاب

السنة الخامسة عشرة
العدد رقم : 4126
6 سعد
25 فرلك

الادارة والتحرير 22 شارع فال / رقمه 46

الاربعاء 12 جمادى الاول 1380 2 نوفمبر 1960

حزب الاستقلال ينظم تجمعات وطنية لاحتفال بذكرى الثورة الجزائرية

تجل تضامن الشعب المغربي بالامس في اروع مظاهره بمناسبة الذكرى السادسة للثورة الجزائرية المظفرة . وكان يوما وطنيا بكل معنى الكلمة شاركت فيه الامة جمعاء على اختلاف طبقاتها ومعتقداتها في كافة المدن والقرى . وقد توقف كل نشاط حكومي واداري وغيره . واغلقت المتاجر ابوابها، ولم يستغل العمله حتى تقرر ان يكون يوم فاتح نوفمبر يوم عطله . وتوقفت حركه النقل بالمدن وبين كافه النواحي من قطارات وحافلات وسيارات اجره وغيرها . فالمغرب الشعب عن تاييده التام لشقيقه الشعب الجزائري المناضل ضد استعمار غاشم لا يعترف السقيفه ويكابر في الاعتراف لهذا الشعب بحقه في الوجود والحريه

وقد امتاز نهار الامس بالمهرجان العظيم الذي اقيم بملعب سيدي معروف في الدار البيضاء وشارك فيه عشرات الالاف المواطنين . حضر هذا المهرجان سمو ولي العهد واعضاء الحكومة والسلك الدبلوماسي وكبار موظفي الدوله . كما حضر نائب رئيس الحكومه الجزائريه ووزيران من حكومتها السيد كريم بلقاسم وبقية اعضاء الوفد الجزائري المقيم في الرباط .

جلالة الملك يحيي ثورة الجزائر

التاريخ يدين الدول المستعمرة والدول التي تعين الاستعمار

المغرب لن يسمح باستعمال أراضيه ضد كفاح الجزائر

وجه جلالته الملك ان الله ، كلمة الثورة الجزائرية خطابا هاما حيى فيه ثورة الشعب الجزائري واشاد عن ثبات الجزائر المجاهد وتمسكه بكامل حقوقه غير منقوصة بمضاعفة الجزائر . وهي لا تستحق استعمال ارض المغرب ضد كفاح الشعب الجزائري وضد من يعتدي !

ايها الشعب المغربي ... وانها لفي عدنا اليوم التي هي حق عيدي لجميع المسلمين المغرب الشريف العظيم الذي هو يوم النضال الشعوب بدون استثناء ؛ ولم الجزائرية في هذا اليوم ، مع اخوانها المسلمين في كفاحها يرهم على العيش مستعبدين في سنة واستغلال اجنبي . وتاييدها في نضالها بوجه عنصر الجهاد الامبراطوريات

البقيه ص 5

العلم

العظمة ...
تتجلى عظمة الرجل الكبير في طريقة معاملته للصغير
كارليل

مدير الجريدة
عبد الجليل القباج

الادارة
شارع تمارة ـ الرباط
ص ب ١٤١

الثلاثاء
٣ ذي الحجه عام ١٣٧٦
٢ يوليوز سنه ١٩٥٧
٨ صفحات
٣٠ فرنكا

العدد رقم : ٢٥٨٣ — خطوط التليفون ٤١ ـ ٢٦٠ / ١٩ ـ ٣٢٤ / ٢٠ ـ ٣٢٤ — السنة الثانية عشرة

جلالة الملك يتفقد مكان الحريق

جلالة الملك وسمو ولي العهد والامير عائشه في مكان الحريق

مجلس وزاري برئاسة جلالة الملك يبحث الاتفاقية المغربية الاسبانية

جمعية الاسعاف الوطني تقدم أسعافا أوليا للعائلات المنكوبة

توجه جلالة الملك نصره الله صباح الامس في الساعة العاشرة الى المكان الذي وقعت به مأساة الحريق المريع بدوار الدبـــاغ بقصد تفقد احوال سكان الاكواخ الخشبيه المحترقه بمآتم ما عهدناه جلالته من مواساه واهتمـــام باحوال الشعب .

وكان برفقه جلالته صاحب السمو الملكي الامير مولاي احمد والامير الجليـــه لالا مأسه والسياده وزير الداخليه ووزير الاشغال العموميه ووزير الصحه وعامل الرباط .

ولدى وصول جلالته الى مكان الحادث ، تجول نصره الله من سدرته والقى نظره عامه على مخلفات الحريق المريع . وكان ثمه اسعباله سكان الاكواخ الخشبيه المحترقه فبلغهم بواسطه صاحب السمو ، انه سيخصص لهم ثمه في القريب العاجل مساكن للسكنى، بقدر ٢٥٠٠ فرنك وان جمعيه الاسعاف الوطني التي تتراسها الاميره الجليله للاعانه قـــد خصصت لهم ١٥٠٠٠ لكل عائله كاعانه معجله مع مواد غـذائيه وملابس . كما بلغهم ان جلالته كلف العامل بان يعمل عمـــل لتشغيل هؤلاء المنكوبين

وقد كان لهذا البلاغ اثره في نفوس المنكوبين الذين اخـذوا يهتفون بحياة جلالته ويدعـــون له بطول البقاء .

ثم قفل جلالته عائـــدا الى القصر العامر حوالي السـاعـة الحادية عشرة .

جلالة الملك امس اليوم القنطرة احسن

في الساعه الخامسه من عشيه اليوم امس صاحب الجلاله امير المؤمنين مولانا محمد بن العهد تنظره الى ترتيار ارضه بين الرباط وسلا ، التي استظل بارضها من آلام الغصه اسير الغيظ عبسه

ارسل جلالة الملك الى القنطره ابن مولاي رشيد يتكون من اعضاء حاشيه جلالته ، ورؤساء الوزراء في مجلس التاج والهيئة الوزارية في انتظار جلالته قرب مسجد حسان . وحال وصول جلالته وزير الاشغال العمومية ، موظفي الاشغال العمومية والفلاحه والمعادن الذين ساهموا في بناء القنطره .

وعند الوصول تحيى جلالتـــه

البقيه ص ٣

مندوب فرانس يصرح :

حياة الجمهورية بفرنسا مرتبطة بحل مشكل الجزائر

باريس في ١

خطب مسيو ما يس فرانس في اجتماع للجنه السياسيه للحزب الراديكالي الاشتراكي تمثل ان الحزب مازال مسرحا للمنازعات وما زالت الضربات تنهال عليه من سرح حظه السياسه التي سار عليها منذ عوام وخال يجب تغيير السياسه الحاليه والا فليست بفرنسا اية ديموقراطيه ممكنه واضاف

ان الشعب الفرنسي لم يعد يؤمن بنظام الحكم العالم بعد ضوت صدمه في الانتخابات الاخيره ٧ ملايين من الناخبين وان هذا الخطر بالنسبه لشعب فرنسا ثم ربع سريه وخال عالم ٥٠٠ من البرلمانيين الفرنسيين يعترفون بان سياسة مسيو بالرستاد لم تحقق بعد نتائج مرجوه ومعذوره ان الدمار وقع وشعب فقد ما لديه من ثروات ريفيه ، فالحرب في الجزائر ان الازمه ليست وليده مشكله الجزائر

اسرائيل تطلب السلاح

دمشق مكتب العلم

تفاوضت وزيره خارجيه اسرائيل مع سفير امريكا بشل ابيب وبعد ان تحادثا حول الحاله بالشرق الاوسط طلبت وزيره اسرائيـــل من السفير الامريكي ان تقدم حكومته لبلادها مساعده عسكريه خاصه لمواجهة الاستعدادات المصريه

وصرحت كولدا مايير للسفير بان الرئيس جمال عبد الناصر

كمية الاسلحة المعجوزة في الماء الاسبانية

ولن ننتهي بمجرد الاعضاء على

الاوفاق الاوربية على انشاء الجمعيه تم مأساة الجزائر وان حكومة الجمعيه قد اجتمعت لهذا الغرض بقصد

جلسه رئيس حكومة تمثل

انني لن استطيع ان اعيش كفاهي وان احدي ... وانني سأعمل بكل ما ... للحكم الجمهوري في فرنسا

آخر ساعة

صاعقة تخلف ٤٠٠ قتيل بامريكا وانسحاق في ١ ف ب .

خلفت صاعقة اعصارية التي هبت بامريكا ما يزيد عن ٤٠٠ قتيل وعدد كبير من المشاهدين حالة حضرة هذا السبت حاشيه

المدير
عبد الجليل القباج
السنة الحادية عشرة
العدد ٢١٦٥
الاثنين ٢٨ رمضان ١٣٧٥
١٠ نيسان ١٩٥٦
الثمن : ٢٠ فرنكا
جريدة يومية استقلالية

وصول رئيس الحكومة ووزير الخارجية الى مدريد للمفاوضات المغربية الاسبانية تستأنف قريبا

عديد ٩ : كان المارشال ...

وزير الخارجية يقول :

سيعين المغرب قريبا سفراءه

في باريس ومدريد وواشنطن والقاهرة

ضرورة اكتشاف اسرار المؤامرة

بمناسبة ذكرى ١٠ مايو

مهرجانات في المغرب والعالم العربي لتاييد الجزائر

مهرجان الجزائر بالرباط ملتمس عام حول الجزائر

جلالة الملك وسمو ولي العهد يترحمان على أبائهما الأكرمين بضريح مولاي عبد الله

ندوة صحافية لكاتب الدولة في الانباء:

وزير الداخلية بعد تصميمات من شانها ان تقلب الاوضاع وتضمن الامن

ثلاث دول عربية تقدم قضية الجزائر الى مجلس الامن

من اجل الجزائر ـ الملك حسين يقترح اجتماعا عاجلا للجامعة العربية

معلومات عن الحادث الخطير بقرية ابا محمد

الطائرات تضرب السكان بالقنابل

احراق عدة دور وخيام

رؤساء النواحي

الأحزاب السودانية تتفق على اعلان الاستقلال التام للسودان

صدى تصريح جمال عبد الناصر في بريطانيا

توتر الحبال بين العرب واسرائيل

الجالية

من اعمال الثورة

موجبان رياضي رياضي

تجدد

(19 سبتمبر 1955م). تم استرجاع بتاريخ 15 مارس 2023 من

السلطات الاستعمارية في مأزق بالكامرون

إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الأمم المتحدة

مكتب جمعية القاومة والتحرير بفاس يستنكر اعمال جماعة البصري وتؤيد لجنة اتحاد الجمعية

صدر اليوم
العدد ٣٧ من جريدة
الأيام

فرص الرقابة على الصحافة في الجزائر

الوكالة الدولية للطاقة الذرية توفد اختصاصيين الى تونس

الرأى العام

بومية سياسية إخبارية

مؤسس الرأى العام تحدث عن طورات كفاحها

كلمة الرأى العام

أول عدد من جريدة "الراي العام" عندما أصبحت تصدر يوميا

فهرس المحتويات

الشكر والعرفان.....
الإهداء.....
مقدمة أ

الفصل التمهيدي: القضية الجزائرية بعيون الصحافة العربية

المبحث الأول: الصحافة التونسية:..... 5
المبحث الثاني: الصحافة الليبية..... 9
المبحث الثالث: الصحافة المصرية..... 12

الفصل الأول : مظاهر الدعم المغربي للقضية الجزائرية

المبحث الأول: الدعم السياسي والدبلوماسي..... 16
المبحث الثاني: الدعم المادي والعسكري..... 19
المبحث الثالث:الدعم الإعلامي والثقافي..... 21

الفصل الثاني: صدى القضية الجزائرية في الصحف المغربية من خلال جريدتي العلم والرأي العام

المبحث الأول: صدى القضية الجزائري من خلال جريدة العلم المغربية..... 28
المطلب الأول: تأسيس جريدة العلم المغربية..... 28
المطلب الثاني: أهم روادها وتوجهها:..... 30
المبحث الثاني: صدى القضية من خلال جريدة الرأي العام..... 35
المطلب الأول: التأسيس..... 35
المطلب الثاني: أهم الرواد وتوجه الجريدة..... 36
المطلب الثالث: القضية الجزائرية في عيون الجريدة..... 38
المبحث الثالث: الموقف العام للصحف المغربية من القضية الجزائرية 47
الخاتمة:..... 49
قائمة المصادر والمراجع.....
فهرس المحتويات.....